الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

معهد اللغات والآداب

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـ:

اللغة والتواصل والوظيفة التعليمية

– نماذج وتطبيقات –

إعداد الطالبتين:

– كرنافية نعيمة

– مصيف الخالدية

إشراف الدكتور:

– بوعرعارة مُحَمَّد

السنة الجامعية:

1436هـ – 1437هـ/2015م – 2016م

تشكرات

الشكر لله أولا القائل في كتابه الكريم

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ سورة ابراهيم الآية : 07 صدق الله العظيم.

فهو الأول الذي أعاننا على القصد وعلمنا من العلم ما لم نعلم وأهدى لنا الإرادة والعزيمة في انجاز هذا العمل ،إنه ولي ذلك والقادر عليه.

نتقدم بالشكر إلى الذي مد لنا يد العون بكل سخاء ولم يبخل علينا بما كان في وسعه تقديمه الأستاذ **"بو عرعارة مُحَمَّد"**.

نشكر كل الأساتذة الكرام الذين ساعدون، والذين لهم فضل مواصلتنا المشوار الدراسي.

كما نشكر الطاقم الإداري للمركز الجامعي تيسمسيلت.

ونشكر جميع من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

اهداء

أهدي ثمرة عملي هذا :

إلى من في الوجود بعد الله ورسوله إلى حبيبة قلبي، وحاملة ثقلي

وموجهة عقلي، ونبع الحنان ،ورمز الوفاء أمي الغالية حفظها الله

إلى من أنار دربي إلى رمز الأمان في حياتي ،

إلى من شجعني على مواصلة دراستي

إلى أبي الحنون رعاه الله

إلى كل من إخوتي (محمد،أم الخير،جميلة،غنية،حمزة)

-إلى زوجة أخي وكل أبناء أخواتي.

إلى من شاركتني هذا البحث(خالدية)، وإلى كل الصديقات(مليكة شاهد، مليكة

عائشة هدى، إيمان، بركاهم، سعاد)

وفي الأخير إلى كل من عائلة كرنافية

و بوسناغة وكل من يعرفني

نعيمة

اهداء

إلى من لهم الفضل الأول في إنهاء مسار دراستي الجامعية.

إلى روح "أبي" أحمد رحمة الله عليه.

إلى "أمي" الغالية أطال الله في عمرها وألزمها الصحة والعافية.

إلى من تحمل شقاء رعايتي وتربيتي،"أخي محمد إسماعيل"حفظه الله.

إلى من هم سندي في الحياة "إخوتي".

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي

خالدية

-مقدمة:

اللغة ظاهرة اجتماعية فردية وهي عملية ذهنية معقدة جدا لم تعرف طبيعتها البيولوجية رغم تقدم الأبحاث ، ومع ذلك فقد هيئت لها أسباب التطور فأصبحت لغة التعليم في جميع المدارس ، فما وجب علينا نحن إلا أن نخلص في تعليم أبنائنا سبل التواصل بها ، ولكن ورغم المجهودات المبذولة في تطوير المناهج وفقا للمدخل التواصلي إلا أن المتعلم يعاني من الضعف اللغوي ، و اكتساب القدرة على إنتاج النصوص ومن منطلق أن المعلم المساهم الأكبر في تعليم اللغة و التواصل بها بطلاقة أردنا أن نساهم بهذا البحث المتواضع أن نبين أهم الطرق لترقية اللغة من أجل التواصل ، ولهذا جاء اختيارنا لموضوع " اللغة والتواصل والوظيفة التعليمية"(نماذج وتطبيقات)نابعا من إيماننا بأهمية هذه الدراسة في شرح عملية التواصل.

-يهدف بحثنا إلي محاولة تمكين المتعلم من إتقان المهارات اللغوية الأربعة المتمثلة في (مهارة الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة) باعتبارهما الأساس في عملية التواصل اللغوي ،وحتى يتم ذلك لابد من معلم تتوفر فيه مجموعة من الشروط والمواصفات التي تأهله لتحقيق ذلك .

-وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو تفشي ظاهرة الضعف اللغوي في جميع الأوساط سوءا المتعلمين أو المعلمين وما يثير الدهشة وجود إنسان متعلم يحمل أعلى الدرجات العلمية واللغوية يتعرض لموقف يتطلب منه أن يقف خطيبا في جمع من الناس فيرتبك و يتلعثم عليه الكلام.

-ولعل الإشكالية التي تفرض نفسها في هذا البحث كيفية تعليم اللغة من أجل التواصل ؟

-ماهي الطرق الناجعة لإنجاح التواصل بين المعلم و المتعلم ؟

-لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع اللغة والتواصل وقد كثرت حوله البحوث و ذلك لأهمية الموضوع.

–ولم يخل بحثنا هذا من صعوبات ذلك لسعة الموضوع وغموضه بالإضافة إلى ضيق الوقت .

–وقد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي في مختلف أطراف البحث لأننا في مقام وصف العملية التعليمية.

–وللإجابة عن التساؤلات الآنفة ارتأينا أن نتبع الخطة الآتية :

–وقد قسمنا بحثنا إلى مدخل و فصلين ،فكان عنوان المدخل مبادئ عامة حول اللغة و التواصل حيث تطرقنا فيه إلى تعريف كل من اللغة والتواصل بالإضافة إلى نشأة وخصائص اللغة ووظائفها وتحدثنا عن الخطاب ودورة التخاطب ، أما الفصل الأول فعنوناه بالوظيفة التعليمية وهو يشمل خمسة مباحث ، تحدثنا في المبحث الأول عن مفهوم الوظيفة التعليمية حيث تضمن مفهوم الوظيفة التعليمية وأبعادها وأركانها.

–أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى نظريات التعلم المتمثلة في النظرية المعرفية والسلوكية أما المبحث الثالث فتحدثنا فيه عن مراحل التواصل في العملية التعليمية ،أما المبحث الرابع فتحدثنا فيه عن أساليب العملية و التحدث والقراءة والكتابة)، أما المبحث الخامس فتطرقنا فيه أهداف التعليمية ، وأيضا تناول مهارات التواصل الأربعة وهي (مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة).

–أما المبحث الخامس فقد تناول أهداف متعلم اللغة، فمتعلم اللغة يهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف (الكفاية اللغوية والتواصلية والثقافية) .

–أما الفصل الثاني فقد كان تطبيقيا وعنوناه ب اللغة والتواصل في التعليم دراسة تطبيقية في الطور الابتدائي، حيث تطرقنا فيه إلى معرفة صفات المعلم و المتعلم و الرسالة و منا هج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ، وقمنا بتقديم بعض النماذج التطبيقية الخاصة بالسنة الرابعة ابتدائي

. –وقد اعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع ومن أهمها علم اللغة التطبيقي لعبده الراجحي و دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد و دراسات في اللسانيات التطبيقية"حقل تعليمية اللغات"لأحمد حساني،والتواصل اللغوي لفتحي علي يونس والخطاب وخصائص اللغة العربية"دراسة في الوظيفة والبنية والنمط"والتربية العلمية"مداخلها واستراتيجياتها "لعبد الرحمن مُحَّد السعدني وثناء مليجي السيدة عودة وتنمية مهارات اللغة"الاستعداد القرائي عند طفل الروضة"لمحمد فرحاة القضاة و مُحَّد عوض الترتوري.

–كرنافية نعيمة.

–مصيف الخالدية.

في تيسمسيلت:2016/05/25م.

–توطئـة :

من المعلوم أن اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر ، وذلك حسب بنياتها إلا أن هناك وظيفة واحدة أساسية للغة ، فهي تستعمل لتواصل والاتصال بين بني البشر، وهذه الوظيفة الأساسية تشترك فيها جميع المجتمعات ، فلكل مجتمع لغة خاصة به لذلك نرى الطفل عند نموه يبدأ في تعلمه للغة مجتمعه ، ويكون عن طريق ما يسمعه من أصوات حتى يتمكن من التفاعل مع الآخرين .

ولقد اعتبر التواصل أمرا مهما فيما بين المجتمعات " بل إن الوجود الإنساني مرتبط باللغة ، إذ لايوجد شخص عادي دون الاستعداد لتعلم اللغة. "[1]

فاللغة هي أساس التواصل والأمر الأهم أن المتعلم بمجرد تعلمه للغة يكتسب القدرة على الاتصال وهذا يساعد على نجاح العملية التعليمية التي تقوم بين المعلم والمتعلم ،وتعتبر العملية التعليمية "التصميم المنظم والمقصود للخبرة، والخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التعبير المرغوب فيه ،في الأداء وعموما هو إدارة التعلم التي يقودها المعلم "[2].فالعملية التعليمية تستدعي عملية التواصل ، بين المعلم والمتعلم والقدرة على التأثير في تفكير المتعلم.

1–تعريف اللغة:

جاء في لسان العرب"اللغة من الأسماء الناقصة ،وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم ،وقال **الفراء**[*](**ت207**) كأن قول عائشة إن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد قال: هو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب اللغو: النطق يقال :هذه لغتهم التي يلغون بها [أي: ينطقون]"[3] .

كما يرى **الجواليقي (ت540هـــ)"** :أن اللغات جمع لغة ،وأصل اللغة لغوة ،من لغا يلغو إذا تكلم ، وقال **ابن الأعرابي(846هـ)** : لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه ، قال: واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين ، وقال **الكسائي (ت 189هـ)**: لغا في القول يلغا ، وبعضهم يقول : يلغو. قال : ولغى يلغى لغة، والمصدر لغو ، وقال **الليث(ت175هـ)**: اللغة ،واللغات واللغين اختلاف الكلام في معنى واحد" [4].

---

[1]– فتحي علي يونس ، التواصل اللغوي والتعليم ، يناير2009 ، ص /04 .

[2] –دليل المشاركة ، استراتجيات التعليم والتعلم الأكاديمية المهنية للمعلمين ، جمهورية مصر ، المديول الثاني ، ص /15.

[*]- الفراء:هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور ابن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي ،مولى لبني أسد المعروف بالفراء ولقب بالفراء لأنه يفري الكلام ؛أي يصلحه ،وولد الفراء في الكوفة 444 هـ ،كما حققه الدكتور أحمد الأنصاري ثم انتقل إلى بغداد وجعل مقامه فيها.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ج 13 ، ط1،دار صادر ، بيروت ، 1863 ، ص /214، مادة لغا ,

[4]– ينظر : الجواليقي ، شرح أدب الكاتب ، ت :عبد الفتاح سليم ، ج1،معهد المخطوطات العربية مصر ، ص/10 .

ويرى **الزمخشري(ت538هـ)** أن اللغة من اللغو " ولغو ،لغا فلان يلغو ،وتكلم باللغو ،واللغا ونقول : زاغ عن الصواب ، وتكلم بالرفث واللغا ، ولغوت بكذا ، لفظت به وتكلمت "[1] .بمعنى أن اللغة من الكلام ،واللغو عند الأعراب يقصد بها الكلام .

1-اللغة عند القدامى:

1-1 – من اللغويين العرب :

إن أصل اللغة راجع إلى وجود الإنسان ، فاللغة متواجدة حيثما تواجد المجتمع البشري وهي الوسيلة الأساسية للتواصل .

وقد عرفت اللغة عند الأوائل " سماعا قبل رؤيتها رموزا مصورة "[2].وهي وسيلة يعبر بها كل جماعة من الناس عن أغراضهم واحتياجاتهم ، وقد وضعوا كل معنى أو دلالة لفظا خاصا بها، وأما **ابن سنان الخفاجي (ت466هـ)** يعرفها بقوله: هي"عبارة عما يتواضع القوم عليه من الكلام "[3]. فقد اتفق القدماء على وضع تسميات لكل الأشياء قصد تسهيل عملية التواصل فيما بينهم .

ويعرفها **ابن خلدون(ت808هـ)**في قوله :"اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها ،وهو لسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم "[4] .يفهم من خلال تعريف **ابن خلدون(808هـ)** أن اللغة تعبير عن الأفكار الواردة في ذهن المتكلم.ويرى أن اللغة ملكة مكتسبة يتعلمها الفرد من بيئته ،كما أنها فعل لساني وهذا يؤكد على اختلاف اللغات حسب اللسان فلكل أمة لغة خاصة بها .

كما أن مفهوم اللغة من خلال ما تقدم هي مجموعة الأصوات والألفاظ يستعملها الإنسان لتعبير عن أغراضه ،إذ " تستعمل أداة للفهم والتركيب ونشر الثقافة ، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي التي لابد منها للفرد والمجتمع"[5].ووجودها في مجتمع بشري يساعد على التواصل فيما بين أفراده .

---

[1] –الزمخشري جار الله ، أساس البلاغة ،ج1،ط2، دار الكتب المصرية ،القاهرة ، 1973 ، ص/452.

[2] –نادية رمضان النجار ، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين ،ت: عبده الراجحي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ص/09.

[3] –ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ،ت :على قودة الخانجي ،ط2 ، 1994 ، ص/43.

[4] –الزمخشري جار الله ، أساس البلاغة ، ص/238,

[5] –سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن عمان ، 2005 ، ص/23.

1-2 -اللغة عند المحدثين :

لقد نال تعريف اللغة عند المحدثين الغربيين اهتماما كبيرا، وذلك لوجود جملة من الحقائق المهمة عن اللغة،إن من بين التعريفات الحديثة نجد تعريف **جون كارول carooll john** الذي يعرف اللغة بأنها :" ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية ،وتتابعات هذه الأصوات أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس "[1]نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه قد ركز على الجانب اللفظي في التواصل وهو اللغة ،وأهمل ما يعرف بالجانب الغير اللفظي المتمثل في الإشارات وحركات الجسم وغيرها .

كما يرى **سابيرsapir(ت1884هـ)** :أن اللغة ظاهرة اجتماعية محضة" فاللغة كما يراها نتاج الثقافة وليست وظيفة بيولوجية " [2]فهي ذات طبيعة إنسانية تعتمد على نظام من الرموز .

أما الموسوعة الفرنسية الكبرى «**la grande encyclopedi** »،فهي تعرف اللغة على أنها: " علامات مركبة تولد في الشعور إحساسات متباينة ،إما مستثارة ،أو مباشرة ،أو مخمنة عن طريق الارتباط "[3]. وتبين لنا أن هذه النظرية تهتم بلغة الصوت [أي: اللفظي ولغة الإشارات]،وكما يقصد بالعلامات هي تلك الكلمات والمعاني المتفق عليها .

لقد فرق **دي سوسيرdu saussure(ت1913م)** بين ثلاثة مصطلحات في الدرس اللساني ،عندما عرف اللغة واللسان والكلام .

1-اللغة :

لقد عرف اللغة على أنها " نظام من رموز صوتية مخزنة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية. "[4]باعتبار أن اللغة خاصية إنسانية متواجدة في فكر الإنسان ،إذ عند البوح بها تترجم إلى كلمات .

2-الكلام :

يمثل الكلام كلام الفرد وهونشاط عضلي صوتي خاص به ،ويعتبره **دي سوسيرdu saussure** أنه " نشاط مترجم لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى رموز فعلية حقيقية"[5]وهذا ما يؤدي إلى التفريق بين اللغة والكلام .

---

[1]-راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق" ،ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، 2007 ، ص/22.

[2] - هيام كريدية ، الألسنية "رواد وأعلام" ، ط1،بيروت ، لبنان ، 1431 هـ ، 2010 ، ص/96 .

[3] -المرجع السابق، ص/22 .

[4]- حسن عبد الجليل يوسف ، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة "خصائصها ودورها الحضاري وأنصارها" ،ط1، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ، 2007 ، ص /21.

[5] -المرجع نفسه "،ص/27.

3-اللسان :

يختلف مفهوم اللسان من عالم لآخر، وإذا أخذنا تعريف **دي سوسير(1913م)** للسان بأنه " ملك الفرد والمجتمع لا يمكن أن نصنفه إلى أي صنف من أصناف الحقائق"[1].بمعنى أن اللسان يختلف من مجتمع لآخر كقولنا لسان عربي ولسان فرنسي ،وهو " وسيلة أي: أداة يستعملها الإنسان لتؤدي وظيفة معينة هي وظيفة التبليغ والاتصال "[2].

2-نشأة اللغة :

يشغل فكر الإنسان عدة مواضيع حول اللغة ،ومن بينها أصل اللغة وهذا الموضوع موضوع الإنسان ،فقد اهتم به البشر منذ القديم ،وهذا ما أدى إلى انقسام في الآراء فهناك من يقول إنها توقيفية بمعنى أنها مخلوقة من آدم عليه السلام ،وأن الله عز وجل عند خلقه لآدم عرفه وعلمه أسماء الملائكة ،وذلك في قوله تعالى :﴿ **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا** ﴾ [3]. وهذا ما يؤكده ابن فارس بأنه أول من كتب الكتاب العربي والسرياني آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، وعند موته وجد كل قوم كتابا فكتبوه [4].

وأما **ابن الجنى (392 هـــ)**يرى أن أغلب علماء اللغة يرون أن أصل اللغة اصطلاح بمعنى ما اصطلح عليه علماء اللغة من تسميات للأشياء ،وهو يتفق مع " أن اللغة من وضع الإنسان "[5].

وهناك اتجاه آخر يرجع أصل اللغة إلى أنها " محاكاة أصوات الطبيعة "[6].بمعنى أن الإنسان عند خلقه كان كان وحيدا ولم يكن يسمع إلا أصوات الطبيعة كخرير المياه وحفيف الرياح ،وغيرها من الأصوات من خلالها اكتسب اللغة عن طريق تقليده لما يسمعه .والإنسان يحاول البحث والتنقيب فيه ،ولعل الخوض في مجال أصل اللغة لايزال غير متفق عليه ، فلكل فريق رأيه الخاص ولم يتفقوا على أصل واحد للغة.

---

[1] – فرد ينان دي سوسير،علم اللغة العام ، ت : بوئيل يوسف عزيز،مراجعة: مالك يوسف المطلبي ، دار أفاق عربية ، 1985 ، ص/27 .

[2] – خولة طالب إبراهيم ، مبادئ في اللسانيات ، ط2،دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2006 ، ص/24 .

[3] –البقرة : [31].

[4] –ينظر : عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ، ص/41.

[5] –راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق" ، ص/41.

[6] –أنيس فريحة ، نظريات في اللغة ،ط2، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1981 ، ص/17 .

كما ظهرت الجمعية اللغوية الفرنسية سنة 1885 فهي " لاتفسر أصل اللغة ،وقد كانت الجمعية اللغوية هذه على شيء من الحق في منع الموضوع ."[1]وذلك لأنها تعتبر أصل اللغة لا يدخل في نطاق علم اللغة بل مجرد حدس وخيال .

3- خصائص اللغة :

من خلال التعريفات السابقة للغة ،يمكن الوقوف على أهم الخصائص التي تتميز بها والتي فيها:

1- اللغة أصوات يعبر بها كل فرد عن حاجاته ،وهي تختلف من قوم إلى آخرين، فهي وسيلة اتصال بين المتكلم وأفراد مجتمعه .

2- اللغة ميزة خاصة بالإنسان ومكتسبة عن طريق التعلم فنحن نرى أن المتعلم عند ولادته ،لايمكنه التكلم وبعدها يبدأ في تعلمها .

3- اللغة عبارة عن كلمات متفق عليها .

4- تتميز بالطبيعة الاجتماعية فهي " لاتوجد في الفراغ ،وإنما تبدأ وتنمو داخل الجماعة" [2].

5- اللغة تعكس كل مظاهر التغير والتحول في المجتمع .

6- لكل لغة نسق خاص بها صوتيا ،صرفيا ،تركيبيا ،ودلاليا.

7-اللغة وسيلة للتعلم وظاهرة تفاعلية ، فعندما يتفاعل المتعلم مع الموضوع يعتمد في ذلك على اللغة .

4- وظائف اللغة :

تستخدم اللغة البشرية في أغراض الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع ، فالتواصل يعتبر من أهم وظائف اللغة ،إلا أن هناك وظائف أخرى للغة يمكن استنتاجها من خلال تحليل العمليات الاجتماعية في مختلف المواقف ويمكن إيجاز أهم الوظائف فيما يلي :

4- 1اللغة وسيلة لتلبية حاجيات الفرد :

اللغة مهمة في حياة الفرد ضمن مجتمعه ، فهي "تلبي حاجات الجماعة، ويهتم بها المجتمع لأنها الوسيلة التي تفي بأغراض الناس وشؤونهم في الحياة " [3]. بالإضافة إلى أنها "حقيقة اجتماعية ونتيجة للتواصل الاجتماعي

---

[1] - أنيس فريحة،نظريات في اللغة ، ص /16.

[2] -علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق "، ط1،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، 2009 ، ص/34.

[3] -عبدالغفار حامد هلال ، اللهجات العربية " نشأة وتطورا " ، ط2،مكتبة وهبة ، القاهرة14 14هـ ، 1993 ، ص/21.

وهي في الوقت نفسه مدنية في تطورها ونموها إلى وجود الجماعات البشرية "[1] .فالفرد يستخدم اللغة من أجل التواصل مع غيره.

4-2اللغة وسيلة للتفكير :

الإنسان عندما يفكر فهو يستخدم ألفاظا وعبارات، وذلك لأن هناك علاقة مابين اللغة والفكر فالكلمات هي " المادة الخام التي يستخدمها العقل في عملية التفكير بصورها المختلفة. "[2]

4-3اللغة وسيلة لتعبير عن خلجات النفس :

تعتبر اللغة الوسيلة الوحيدة لتعبير عن مشاعر الفرد وعواطفه ، فالإنسان لديه أحاسيس لابد من التعبير عنها فيعتمد على اللغة لإيصال هذه العواطف إلى الطرف الثاني (المتلقي) ، ويعني ذلك " أنها تقوم بنقل المشاعر بما فيها من حب وكره واستحسان واستقباح. "[3]

4- 4اللغة وسيلة للحفاظ على التراث والثقافة :

من خلال اللغة يمكن لأي أمة الحفاظ على تراثها، ومعرفة ثقافات الأمم الأخرى ،إذ تعد " طريقا للحضارة والحفاظ على الفكر الإنساني ، فلقد مكنت اللغة الإنسان من حفظ تراثه الثقافي والحضاري . "[4]كما أنها مثلت الرابط الذي ينقل الأفكار من جيل إلى جيل عبر الزمن .

4-5اللغة وسيلة تعليمية (تربوية) :

اللغة وسيلة للتعليم والتعلم من أجل تطوير المجتمع فكريا ،"فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين ،ويكتسب معارفه وجزء كبير من ثقافته وخبرته ومهاراته في العمل ،وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمي. "[5]

ومما سبق ذكره نستخلص أن للغة عدة وظائف لغوية، إلا أن الوظيفة الأساسية للغة تكمن في الاتصال ما بين أفراد المجتمع لتلبية أغراضهم و حاجياتهم .

---

[1] -فتحي علي يونس ، التواصل اللغوي والتعليم ، ص/09.

[2] -المرجع نفسه،ص/14.

[3] -نادية رمضان النجار ، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين ، ص /16.

[4] -علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية" بين النظرية والتطبيق" ، ص/35-36.

[5] -المرجع نفسه ، ص/36 .

5- مفهوم التواصل عند القدامى والمحدثين :

لقد استند العرب في تعريفاتهم للغة والبلاغة والبيان على التواصل وذلك باعتبار أن الاتصال بالآخرين يحدث عن طريق اللغة وذلك في الحياة اليومية ،فاللغة من أهم الوسائل التي يستعملها الإنسان بحيث"لم يعرف الإنسان حتى الآن وسيلة للاتصال أهم ،ولا أشمل من اللغة "[1].

قد اكسب **ابن الجني(392هـ)**اللغة سمة الجماعة وهي من بين سمات التواصل ، فاللغة مجموعة من الألفاظ يستعملها الإنسان من أجل تبادل الأفكار والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد ،وتكمن لغة التواصل في نوعان : إما سمعية أو بصرية ، وذلك باعتبار أن أصل اللغة هو الصوت ،أما البصرية فهي تتمثل في الكتابة لرموز تمثيلية التي ساعدت على التواصل ،وتناقل الأفكار مابين الأجيال .

وقد تنحصر وظيفة اللغة في الوظيفة التبليغية، ويمكن اعتبار أن الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال فهي من أكثر الوسائل المتاحة استعمالا لهذه الوظيفة، ويعني كونها"وسيلة اتصال أنها تقوم أساسا بنقل المعلومات بطريقة ما أي أنها رسالة بين مرسل ومستقبل... والرسالة إما تنقل صوتيا من خلال الهواء، وإما كتابة بواسطة علامات على سطح ما هو الورق في الغالب "[2].

كما أن **ابن سنان الخفاجي (ت466ه)** يرى أن وظيفة اللغة تنحصر في الوظيفة التبليغية ،وذلك في قوله "ومن شروط الفصاحة والبلاغة أن يكون معنى الكلام ظاهرا جليا لايحتاج إلى فكر في استخراجه ، وتأمل لفهمه (.....) ،والدليل على صحة ما ذهبنا إليه (.....) أن الكلام غير مقصود في نفسه ، وإنما احتيج ليعبر الناس عن أغراضهم ،ويفهموا المعاني التي في نفوسهم "[3]، ففي كلام **ابن سنان الخفاجي(466 هـ)**دلالة على أن يكون الكلام ظاهرا غير مبهم ، ودون تعقيد ،حتى يفهم دون إعمال الفكر ؛ وذلك لأن اللغة وضعت من أجل تواصل الناس فيما بينهم ، ولا بد من فهم ما يقال ، وبهذا فهو يركز على الوظيفة الإفهامية للغة .

كما يظهر مفهوم التواصل في التراث العربي في الإبانة عن المعاني ، أي لابد من الإبانة عن الكلام لفهمه ويتبين ذلك أن"البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى ، وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقته "[4]،فالغاية من البيان الفهم والإفهام وذلك عن طريق اللغة .

اتفق جل علماء اللغة العرب على أن للغة وظيفة أساسية ،تكمن في تواصلية بين بني البشر.

---

[1] -عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية ، جامعة الإسكندرية ، 1992 ، ص/25 .

[2] -مجلة اللغة والاتصال دورية علمية يصدرها مختبر اللغة العربية والاتصال ، بجامعة وهران ، العدد 1 ، رمضان 1426 ، أكتوبر 2005 ، ص /20.

[3] - ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، ص/220-221.

[4] - الجاحظ ، البيان والتبيين ، ت :عبد السلام محمد هارون ، ط2،دار الفكر ، ص/76.

ومن بين تعريفات التواصل عند المحدثين العالم **أندري مارتينيه andre martinet** (**1089م**)الذي يرى أن" إحدى وظائف اللغة الاتصال ،وهي الوسيلة التي تسمح لمستعمليها الدخول في علاقات مع بعضهم البعض ، وهي تضمن التفاهم المتبادل بينهم "[1].ومن خلال قول **مارتينيه(ت1089م)**فإن الوظيفة الأساسية للغة هي وظيفة التواصل ،وذلك نظرا للعلاقات القائمة بين طرفي مستعملي اللغة .

كما لاحظ **جاكبسون Jakobson (1943هـ)** "أن الوظيفة اللغوية هي أول وظيفة كلامية يكتسبها المتعلم، وهذه المهارة تسبق القدرة على إرسال أو تلقي إرساليات محملة بالمعلومات ،مما يتم عن طريق التواصل "[2].

فالمتعلم يكتسب اللغة، من خلال التواصل مع المحيط الذي يعيش فيه ،عن طريق الاستماع إلى الأصوات المتداولة بين أفراد مجتمعه .

وللاتصال والتواصل تعاريف عديدة إلا أنها تصب في معنى واحد ،وهو أن الاتصال تبادل للمعلومات ،والأفكار ،والاتجاهات بين الأفراد في إطار نفسي ،واجتماعي ،وثقافي معين مما يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة "[3] ؛ إذ يقدم على "أساس أنه فعل واع ،وإرادي يتوقف على رغبة الفرد في إيصال معلومات محددة إلى الآخر المنزوي في عزله في الاتجاه المقابل "[4]وهناك الكثير من لايفرق بين التواصل، والإيصال ، والاتصال ،إلا أن هذه المصطلحات تختلف في المدلول .

6- الفرق بين التواصل والاتصال والإيصال :

يعتبر التواصل« **la communiction** » "تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر « **inter locuteur** » يرغب في السماع ،أو إجابة واضحة "[5]بمعنى أن المخاطب تكون له نية الاستماع ،والتفاعل مع موضوع الخطاب ،ويأتي "بعد الإيصال وبعد أن يتحول المرسل إلى المستقبل على سواء "[6] ،ويكمن هدف الإيصال في تبليغ المعنى المعنى المراد .

---

[1] –عبد الحليل مرتاض ، اللغة والتواصل ،دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص/80.

[2] –عبد القادر الفاسي الفهري ، اللغة والبيئة ، تصدر عن جريدة الزمن ، طبع مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 2003 ،ص/94.

[3] –صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص /42.

[4] –محمد عابد الجابري ، التواصل نظريات وتطبيقات ، ط1،بيروت ، 2010 ،ص/12-13.

[5] –عبد الحليل مرتاض ، اللغة والتواصل ، ص /78.

[6] –مجلة اللغة والاتصال ،دورية علمية يصدرها مختبر اللغة العربية والاتصال ،ص/123 .

كما يرى الأستاذ عبد الرحمان طه الإيصال هو" نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم "[1].

أما الاتصال فيعني " وصل الشيء بالشيء وصلا "[2]، فالعلاقة الاتصالية هنا لا تكون فيها استجابة أو الرد من الطرف الآخر.

7- عناصر التواصل :

تكمن عناصر التواصل فيما يلي :

7- 1المرسل (المتلقي) : destinateur

يعد المرسل العنصر الأول من العملية التواصلية والمصدر الذي تنقل منه الرسالة ، والباث لها مع أنه "قد يكون فردا، أو جماعة، أو حيوانا ،أو آلة "[3]،ولابد من توفر الشروط اللازمة حتى يتمكن من إيصال المعنى ،ومن بينها اللغة السليمة ،والخالية من الأخطاء ،واللسان الفصيح ، فلا بد من امتلاك مهارات الكلام .

7-2 الرسالة : message

تتمثل في المحتوى ،أو المضمون الذي يريد المرسل إرساله إلى المسقبل ، وهي عبارة عن رموز تخضع للتحليل ،وذلك حتى يفهمها المتلقي ، ولا بد من توفر عدة شروط منها :

1-أن تكون "ذات معلومات صحيحة ،وموثوقة وواقعية مدعمة بالدليل .

2-أن تحمل مقاصد تعود بالفائدة والنفع على المرسل والمستقبل .

3-أن تلخص النقاط التي يتم التحاور عليها في كل موضوع"[4].

7- 3القناة (الوسيلة) : contact

وهي الأداة التي تحمل الرسالة من المرسل إلى المتلقي ،وتكون عن طريق طرق مختلفة ومن بينها :

1-" الكتاب وما يتعلق بوسائطه .

2-الإشارة ومايتعلق بها من إيماء. وغيرها .

3-الموسيقى ورسوم الصور .

---

[1]- عبد الرحمان طه ، التواصل والحجاج ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 1947 ، ص/6.

[2] -خالد الدين مسعود الخليبي ، مهارات التواصل مع الأولاد "كيف تكسب ولدك "، ط1،الرياض ، 1431 هـ ، 2009م ، ص/11.

[3] -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص/45 .

[4]- المرجع السابق، ص/14.

4–الوسائل التقنية القديمة والحديثة "[1].

7–4المرسل إليه (المتلقي) : destinataire

ويقصد به السامع أو المستقبل ،وقد يكون شخص أو عدة أشخاص ، "ويقوم المتلقي بعدما يكون قد استقبل الرسالة اللغوية في ظروف خارجية ملائمة بفك الرسالة التي وردت إليه "[2]، وهناك شروط من الضروري أن تتوفر في المتلقي، ومن بينها :

1–استعداد المتلقي لاستقبال الرسالة .

2–أن تتوفر فيه الخبرة اللازمة لفك الرسالة .

3–القدرة على الإنصات للمتكلم .

4–أن يشعر بمدى أهمية الرسالة .

7–5السياق (المقام أو مقتضى الحال): conteste

ونعني به المقام الذي تدور حوله العملية التواصلية ، ومن المعروف أن الكلام مقامات ، فكل موضوع كلام خاص به ،وعلى سبيل المثال عند تقديم الشكر ،لابد من اختيار الكلمات الدالة والمناسبة لشكر ،فالأغراض متنوعة ومنها :

1–"الإخبار.

2–التعبير عن المشاعر والعواطف.

3–التأثير في الآخرين .

4–الاستجابات لتوقعات الآخرين .

5–التخيل "[3].

7–6الشفرة (المواضعة) : code

وهي عبارة عن رموز يتعارف عليها المرسل والمرسل إليه ،حتى يضمن المرسل وصول الرسالة سليمة ، وهذا لايحدث إلا بالاعتماد على الشفرة التي يتواضع عليها الطرفان"،وينبغي أن تكون هذه الكلمات معروفة الدلالة لدى كل من المرسل والمتلقي "[1].

---

[1] –صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية، ص/46.

[2] –مجلة اللغة والاتصال ،دورية علمية يصدرها مختبر اللغة العربية والاتصال ، ص/123.

[3] –المرجع السابق ،ص/46.

8- لغات الاتصال :

من المتفق عليه أن الإنسان يستعمل اللغة لتعبير عن أفكاره والاتصال مع الغير ، إلا أن اللغة تنقسم إلى نوعين هما :

8-1اللغة اللفظية :

تتميز اللغة اللفظية برموز لها دلالات اتفق عليها الباحثين بحيث تكون الرموز من أرقى الرموز ، وذلك أن اللغة اللفظية هي أساس التواصل، "فاللغة تؤدي دور التواصل في العالم المعيشي"[2].

ويكون الاتصال عن طريق اللغة اللفظية بمعنى التعبير عما في النفس من أفكار عن طريق النطق والاستعمال للمصطلحات اللغوية ،وتنقسم إلى :

8-1-1اللغة الشفوية :

وتتمثل في اللغة المنطوقة وهي عبارة عن أصوات دالة عن المعاني ، وفيها يستخدم الإنسان الجهاز الصوتي والجهاز السمعي المعتمد فيها على اللغة اللفظية، "وهي أسبق وأكثر استعمالا في حياة الفرد من التعبير الكتابي بين الأفراد والتفاعل فيما بينهم والبيئة المحيطة بهم "[3].

8-1-2اللغة المكتوبة :

ويتجلى ذلك في الكلمات المكتوبة ،ومايدونه في العملية التواصلية المتمثلين في المرسل والمرسل إليه ، وهذا النوع نجده في العملية التعليمية بحيث يعتمد عليها المعلم والمتعلم ،وذلك عن طريق ما يكتبه المعلم في السبورة ، ،وما يكتبه المتعلم في الدفتر من كلمات مكونة من عدة حروف متفق عليها .

8- 2اللغة الغير اللفظية :

تعتبر اللغة اللفظية من أهم وسائل الاتصال ، إلا أن هناك لغة غير لفظية ، بحيث تتحكم فيها عوامل بيولوجية ،كالإشارات ،وحركات الجسم ، فهي دالة على مشاعرنا ، وأفكارنا ، وأكثر هذه الوسائل وضوحا هي الإشارات « **sgenaux** » ،كحركة الجسم بأجمعه ،أو حركة اليدين ، أو تعبير الوجه ، والعينين ،وغيرها من أعضاء الجسد ، وهناك نظام خاص يعوض النظام اللغوي الصوتي ،كما هو حاصل في لغة الإشارة[4].

---

[1] –إبراهيم الخليل ، مدخل إلى علم اللغة ، ط1،دار الميسرة لنشر والتوزيع،عمان ، 1430هـ ، 2010م ،ص/30.

[2] –محمد عابد الجابري ، التواصل نظريات وتطبيقات، ص/150.

[3] –علي سامي علي الحلاق ، اللغة والتفكير الناقد ،" أسس نظرية واستراتجيات تدريسية" ، ط1 ،دار الميسرة لنشر والتوزيع ،2007 ، ص/68.

[4] –ينظر : نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، عالم المعرفة ، يناير 1978 ، ص/118 .

فعلى سبيل المثال ، عند مرور أحد بجماعة يرفع يده ،فيرد الجماعة عليه بالسلام ؛بمعنى أنه ألقى عليهم السلام .

أما ملامح الوجه "فتعتبر أكبر مصدر للاتصال غير اللفظي ،لأنها تنقل مشاعر الآخرين وعواطفهم "[1].

وقد أورد القران الكريم عدة آيات دالة على تعبير الوجه ،وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[2]، وهذا دليل على "الحزن والكآبة ".[3]

9 –مفهوم الخطاب :

9 –1الخطاب:

9–1لغـــــــة :

يعد الخطاب موضوع من بين اهتمامات الدرس اللساني الحديث ،في الأدبيات اللسانية ،والعملية التواصلية الخطاب لغة من خطب ، وهو كلام من اثنين ، وقال **الزمخشري(ت 538 هـ)** " هو المواجهة بالكلام "[4]

9 –2اصطلاحا :

الخطاب هو" كُل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوبا أو ملفوظا "[5]،بمعنى أن الخطاب عبارة عن جمل متعاقبة ومترابطة فيما بينها ، أما بالنسبة إلى الجملة فهي تمثل " مقولة صرفية تركيبية صورية شأنها في الصورية شأن المفردة والمركب "[6] فهذا يدل على أن هذه الجمل خاضعة إلى قواعد صوتية ،وصرفية ،ونحوية ودلالية ،وتركيبية ، وذلك حتى تكون لها دلالات يفهمها المخاطب ، وعلى المتكلم أن يختار الكلمات وينظمها حسب القواعد الصرفية ،وهذا مايقوله **فوكو foucault(ت 1926 هـ)** في تعريفه للخطاب " أفترض أن إنتاج الخطاب في مجتمع ماهو في الوقت نفسه إنتاج مراقب أو منتقي ومنظم "[7]؛ أي ولابد من أن نتقن الكلمات وفق قواعد لغوية وإتباع نظام خاص باللغة ،ومن الخطاب أن يتجاوز حجم الجملة ، أما الغرض من

[1] مجلة اللغة والاتصال دورية علمية يصدرها مختبر اللغة العربية والاتصال ، ، ص/56 .

[2] - النحل:[58].

[3] – المرجع السابق،ص/56

[4] –الزمخشري ، أساس البلاغة ،ص/223.

[5] –ميجان الرويلي ، سعد البازعي ، دليل الناقد الأدبي ، "إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحات نقدية معاصرة المركز الثقافي العربي "،ط5،دار البيضاء ، المغرب ، 2007 ، ص/155.

[6] –أحمد المتوكل ، الخطاب وخصائص اللغة العربية "دراسة في الوظيفة البنية والنمط"،ط1 ، دار الأمان ، الرباط ،1431 هـ ، 2010 ، ص/21.

[7] –المرجع السابق ،ص /155–156.

الخطاب فهو استعمال الناس للعلامات الصوتية من أجل تبليغ رغباتهم وآرائهم والتواصل فيمابينهم ."وقد أضاف الدارسون إلى موضوع الخطاب مفهوم التخاطب الذي يقتضي إشتراك اثنين في العملية "[1].

والخطاب التواصلي الذي يفرضه الحوار بين شخصين، ويتضمن في الغالب طرح "المسائل المراد شرحها وتحليلها ، وتبيان الأمر فيها ، تتمركز في مقدمات الفقرات لتكون منطلقا للحديث "[2].

10 –دورة التخاطب :

ويتبين لنا من خلال التواصل دورة تخاطب يشترك فيها مشاركان متكلم ومخاطب ذاتان مجردتان تشتركان في عملية التواصل ، التي تتم بالمشافهة أو بالمكاتبة ، ويقصد المتكلم تمرير غرض تواصلي معين دوره الخطاب يختلف حسب معلومات المتكلم وعن المخزون المعلوماتي للمخاطب [3]،والمثال على ذلك في قول المتكلم للمخاطب :

–لقد شارك الطالب في المسابقة .

فإذا لم يكن لدى المخاطب معلومات عن الطالب الذي شارك ،فلابد من المتكلم أن يقدم عبارة صريحة كقوله : لقد شارك الطالب مُحَمَّد الذي درس معنا في المسابقة ،يرى **ستيفن أولمان stephenulman (1866هـ)** "أن هناك ثلاثة عناصر يتضمنها ؛أي حدث لغوي ، هذه العناصر هي المتكلم والسامع والرسالة المرغوب توصيلها "[4]ولابد من توفر هذه العناصر التالية في عملية الخطاب .

إلا أن "هذه العملية لم تتوفر على أي تحليل دقيق عن وضعية الرسالة بين النبضات العصبية المرسلة من الدماغ إلى الأعضاء المتجاوبة معه ؛أي المرحلة الحركية ،والمسالك المادية للمتكلم ،والمستمع أي الاهتزازات المنقولة في الهواء وترجمتها إلى عمليات أذنية ثم إلى عمليات عصبية "[5].وهناك ثلاثة أنواع في الكلام وهي :

1–"فعل الكلام.

2– فعل قوى الكلام (الإنجازي أو الغرضي) .

3–لازم فعل الكلام (التأثير)"[6].

---

[1] – نعمان بوقرة ، الخطاب الأدبي ورهانات التأويل ،" قراءات نصية تداولية حجاجية "، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ص/266.

[2] –عبد الله العشي ، زحام الخطابات ، دار الأمر للطباعة والنشر والتوزيع ، تيزي وزو ، ص/119.

[3] –ينظر : أحمد متوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفة ،"بنية الخطاب من الجملة الى النص " ،دار الأمان النشر والتوزيع ، الرباط ،ص /18 .

[4] –حسن عبد الجليل يوسف ، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة "خصائصها ودورها وانتصارها " ، ص/20 نقلا عن : دور الكلمة في اللغة ،ص/19.

[5] –رومان جاكبسون ، موريس هالة ، أساسيات اللغة ،ت :سعد الغانمي ،ط1، كلمة والمركز الثقافي العربي ، 1429 ،2008،ص/73.

[6] –عبد الهادي بن ضافر الشهري ، استراتجيات الخطاب " مقاربة لغوية تداولية "، ط1 ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، 2003 ،ص/155.

النوع الأول هو خطاب يتكون من مفردات ذات تركيب مقبول وتحتوي على دلالة معينة ، أما النوع الثاني فهو التلفظ بخطاب بغرض موضوع معين ، والنوع الثالث فهو الخطاب الذي يتلفظ به بقصد التأثير في متلقي لهذا الخطاب .

ولا بد من المتكلم والمخاطب أن تكون لديه أصناف متعددة من المعارف حتى تتمكن من إنجاح عملية التخاطب بين الطرفين أو أكثر ، وقد ذكر الكثير من الباحثين أن هناك ثلاثة أصناف أساسية .

11-أصناف المعارف وهي :

1- معارف عامة :وهي التي تتعلق بمدركات المتخاطبين عن العالم [أي :كل المعارف].

2- معارف مقامية : مشتقة من عناصر المقام الذي تتم فيه عملية التواصل .

3- معارف سياقية : يوفرها للمتخاطبين ما تم إيراده في قطعة خطابية سابقة [1].فالسياق يختلف من خطاب إلى آخر وذلك حسب مخزونات المعرفية لدى كل من المتكلم والمخاطب .

يتوفر في كل عمل من التواصل الخطابي طرفان متمثلان في متكلم وهو الذي يقوم بإنتاج خطاب وذلك باختيار المفردات الملائمة لتعبير عن أفكاره ،وتوصيلها إلى المتلقي بطريقة جيدة حتى يتمكن من فهمها وذلك بالاعتماد على نظام وقواعد الموجودة في ذاكرة المجتمع اللغوي (المتكلم والمخاطب) المندرجة تحت قواعد تركيبية والتي تعكس نمط تفكير كل فرد في المجتمع ،مع مرعاة المخزونات المعرفية لدى المتلقي ،والتي سبق ذكرها .

أما الطرف الثاني ،فيتمثل في المخاطب (المتلقي) ،وهو الذي يقوم بتحليل هذا الخطاب وقد يكون حاضرا أو غائبا وذلك في كون الخطاب قد يكون نصا مكتوبا أو محادثة ، ويختلف الخطاب على حسب المقام فلكل مقام مقال وهو له علاقة مع المحيط الخارجي والداخلي للمتكلم وفي بعض الأحيان يدل على المخاطب .

[1] -ينظر : أحمد متوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية "بنية الخطاب من الجملة إلى النص " ،ص/19.

– توطئة:

يتميز الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى بقدرته على التواصل مع أفراد مجتمعه، وذلك بالاعتماد على اللغة، فهي الأساس الأكثر استعمالا في التواصل، كما أنها تعتبر الجسر الذي يربط بين الفكر والحياة لدى الإنسان.

لذلك وجب على بني آدم تعلمها، ومعرفة كل ما يتعلق بها من قواعد، وأنظمة، وهذا مما أدى بالدراسين إلى البحث والتنقيب عن كل الجوانب المحيطة بمختلف اللغات، وفي كيفية التلقي والإرسال، وذلك من أجل تحقيق غايات التعبير، والتفكير وترقيتها معاً كان التعليم والسعي لتطويره.

وقد اشتق من التعليم عدة مفاهيم ومصطلحات منها التي "لا تقتصر على تزويد المتعلمين ببعض المعارف والمهارات التي تخاطب عقولهم فقط، بل لابد من تزويد هؤلاء المتعلمين بالمساعدات التي تضمن لهم نموا نفسيا سليما، وتحقيق تكيفٍ شخصي ، وأكاديمي مثمر؛ أي يجب أن يساهم العملية التعليمية في بناء الشخصية الصحية. "[1]، فوظيفتها تزويد المتعلم بمجمل المعلومات والمهارات.

وهناك من يرى أن للتعّليمية«**didactique**» ثلاثة أبعاد لها نفس المعنى، وهي التعلم، التدريس، والاكتساب. فكلهم يسعون لتحقيق التعليم بالاعتماد على المعلم ،والمتعلم،والمادة التعليمية، والمنهج، والبيئة التعليمية ،ذلك يكون وفق أساليب وشروط يقوم عليها التعليم، وذلك فقد أوجدوا أكثر من النظرية في التعليم، بحيث تقوم النظريات على تعليم اللغة بهدف الوصول إلى التفاعل الإيجابي في العملية التعليمية، وما يحصل المعلم ،والمتعلم، ومن بين هذه النظريات النظرية السلوكية،والتي تركز على المثير والاستجابة، والنظرية المعرفية المتعلقة بالعقل في اكتساب المعرفة.

بالإضافة إلى مراحل التواصل في العملية التعليمية، فحتى يصل المعنى إلى المتعلم،وتمكنه من الفهم هناك عدة مراحل تقوم عليها العملية التعليمية بدءاً بتخطيط المعلم للدَّرس ،وبناء عدة أفكار، ثم القيام بترميز هذه المعاني من أجل إرسالها للمتعلم مع اختيار الوسيلة المناسبة لذلك. وبعد هذه المرحلة يأتي دور المتعلم في فك هذه الرموز وفهمها، والاستجابة لها، إما أن تكون ناجحة أو فاشلة.

---

[1]– عبد المجيد نشواتي ،علم النفس التربوي،دار الفرقان للنشر والتوزيع،عمان،2003 ،ص/176.

ومن خلال هذا فقد يكتسب المتعلم أساليب تعليمية، والمتمثلة في مهارات التواصل اللغوية، وهي مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. بهدف تحقيق عدة كفاءات منها الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية وكل هذا من أجل ضمان التواصل الجيد والفعال، وكيفية التعايش مع الحياة اليومية والعملية.

المبحث الأول: العملية التعليمية

قبل أن نتطرق إلى تعريف التعليمية لابد من تقديم مفهوم موجز عن الوظيفة.

1-مفهوم الوظيفة:

يرجع أصل الوظيفة في أنه "تيار لساني يعود إلى الدانماركي **هلمسليفhelmslev(ت 1881م)**،و الفرنسي **مارتينيه martinet(ت1089م)** يجعل من مفهوم الوظيفة العنصر الأساسي في النحو"[1]ويكون خاص بكل ما يجمع الجمل والحروف، والكلمات والفونيمات والمورفيمات. فالوظيفة تبحث في هذه العناصر، وبكل ما يتعلق بالنحو ،ويختلف مفهوم الوظيفة حسب استعمالها ومواضعها كاختلاف مفهومها لدى كل من النحو الوظيفي ،والنحو المعجمي الوظيفي وغيرها من الاستعمالات ،وهناك من يرجع هذه المفاهيم إلى مفهومين رئيسين:

1-1الوظيفة العلاقة:

لقد ربطوا بين الوظيفة والعلاقة لأنها علاقات قائمة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمي أو الجملة، "ونجد مصطلح الوظيفة بهذا المعنى متداولاً في جل الأنحاء (بما فيها الأنحاء التقليدية) مع اختلاف من نحو إلى نحو ،أو من نمط إلى نمط ،ومن الأنماط مردّه نوع العلاقة التي يرد رامز إليها"[2]، أي في كل جملة تتكون من عدة كلمات ،ولابد أن تكون فيما بينها علاقة تربطهم كالمبتدأبالخبر.

2-2بالوظيفة الدور:

و يقصد به "الغرض الذي تسخر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه" [3]؛أي الدور الذي تقدمه اللغات الطبيعية في تحقيق التواصل بين جميع الناس ،لذلك أقترن مصطلح الوظيفة بالتعليمية ،فلكل كلمة دور خاص تمثله في اللغة.

---

[1]– مارى آن بافو جورج إلياسر فاني ، النظريات اللسانية الكبرى "من النحو المقارن إلى الذرائعية "،ت:محمّد رياض، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2012، ص/416.

[2]– أحمد المتوكل ، التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، ط1، دار الأمان، الرباط، 2005، ص/ 21 -22.

[3] –المرجع نفسه،ص/23.

2 /مفهوم العملية التعليمة:

2- 1 /لغة:

كلمة (تعليم) جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه(تفعيل) وأصلها تعليم من عَلّمَ.(تعلَّم) لها ثلاثة جذور أحدها عَلَمَ، عَلِمَ فعلَم تعنى: وَسَم ومنه معلمٌ أي موسوم بعلامة، أو سمَّة وكذلك المتعلم واضع السيماء أو العلامات (على) أو (في) المعلم، والمعلم:

مكان العلامة: والأعلام: الشارات والرموز توضع ليستدل بها: ﴿...**وعَلَامَات و بالْنَجْمْ هُمْ يهْتَدُونْ**﴾[1].

ويقال: أعلمت إلى جنب الكتاب علامة، أي وضعت إشارة، وخصا قولهم علمت بمعنى وضعت العلامة.

وأما (عَلَمَ)، فتعنى عرف وشعر: ما علمت بأمر قدومه أي ما شعرت به ،وعلم الأمر، أو الكتاب تعلمه واتقانه، والعالم الفاهم الحاذق، وأوله متعلم، وعلم تعني كذلك: أمر بمعروف ونهي عن منكر، وعلم تعني يسَّر، والتعلم المعرفة، والتعليم التسيير والتذليل[2].

ومن خلال ذلك، فإن المفهوم اللغوي للتعليم هو" وضع العلامات، أو الشارات في العقل بعد ترويضه ،وتيسير المدروسات، بكثرة تذليلها، ومداومة تعهدها، وقراءتها ليسهل صعبها، وليخف حفظها، فيحصل العلم الذي هو ضد الجهل"[3]، بمعنى أن التعليم هو تزويد العقل ببعض المعلومات والممارسات عن طريق التدريب ،والتكرار حتى تكسب المتعلم ممارسات لغوية.

2- 2 /اصطلاحًا:

إن مصطلح التعليمية مرادف« **الديداكتيك**» حيث برز هذا المصطلح، في "منتصف القرن العشرين، واستخدام بمعنى فن التدريس ،أو فن التعليم، وتنحدر هذه الكلمة من حيث الاشتقاق

---

[1] -النحل:[16].

[2] -ينظر ابن المنظور ، لسان العرب ،ص/870-871.

[3] - حسن عبد الباري عصر ،تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية ،1997، ص/129.

اللغوي من أصل يوناني «**didactikos** »أو«**didachein** »ويقصد به اصطلاحًا كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ماله علاقة بالتعليم"[1]. ومنذ ذلك الوقت أخذ مصطلح التعليمية «**didactique** »يبرز بقوة بمقابل تراجع مصطلح التربية العام حيث ترتكز العملية التعليمية على الدراسة العلمية لطرائق التدريس مع التأكيد على العلاقة التواصلية بين المدرس والمتعلم. "وهي كل موقف تواصلي بين طرفين، يهدف إلى إحراز تقدم ،أو تغيير كمي ،أو كيفي سواء على المستوى المعرفي ،أو الوجداني ،أو الحسي الحركي".[2]

فهي كل تأثير يحدث بين الأشخاص ،الهادف إلى تغير كيفية السلوك، ولاتنجح هذه العملية إلا عن طريق التأثير المتبادل بين الأشخاص ،كما تعتبر التعليمية " كنظرية لمحتويات التعليم ،وطرائقه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية يستفيد من اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات ،باعتبارها الدراسة العلمية والموضوعية، كما يستفيد من علم مناهج تدريس اللغات، وذلك بتسهيل تطبيق النظرية اللسانية في هذا المجال، الذي ينحصر دورها ،في تذليل الصعوبات ،والعوائق التي تعترض سبيل العملية التواصلية"[3].

أما في الفكر اللساني الحديث ،فقد ظهر مصطلح التعليمية« **didactique** »مقابلا (**لعلم التدريس**) كتخصص جديد قد قام بمجموعة من تحولات كانتقال " المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم والذي أصبح محور العملية التعليمية"[4]، إضافة إلى تغير في المعارف، مما وجب على المتعلم أن يبني معارفه بنفسه ،ونفى ما كانت عليه هذه المعارف ،فقد اعتبرت بضاعة جاهزة ينقلها المعلم للمتعلم.

---

[1]– محمد الدريج وآخرون ،معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، السنة الجامعية2011،ص/100.

[2]–مجلة اللغة والاتصال،دورية علمية يصدرها مجمع اللغة العربية،ص/81.

[3]– المرجع نفسه ،ص/81.

[4]– أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2009م، ص/18.

لقد تعددت تعاريف التعليمية ،حيث تمحورت في عدة زوايا، فقد ركزت غلى المتعلم بحيث تكون الديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم من أجل بلوغ هدف عقلي، أو وجداني ،حسي ،أو حركي. وأما الاتجاه الثاني فهو يركز على المعلم؛ أي أن التعليمية هي علم تطبيقي، موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية ،تهدف إلى تسهيل إنجاز مشاريع.[1]

وهناك اتجاه آخر " يقوم على المادة التعليمية، وذلك عند **سميثsmith** في سنة (**1962**)، فهو يعَّرفها على أنها فرع من فروع التربية موضوعاتها، ووسائطها ،ووسائلها ،وكل ذلك في إطار الوضعية البيداغوجية.وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية ،وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة "[2].

3-أبعاد العملية التعليمية :

ويمكن القول أن للعملية التعليمية ثلاثة أبعاد متمثلة في:

3- 1 التعليم (محور السيكولوجي):

يختلف مفهوم التعلم حسب اختلاف نظرياته، إلا أنه يتبين من خلال هذه النظرية أن التعلم هو " نوع من التكيف لموقف معين يكسب الفرد خبرة معينة ،أو مهارة جديدة فهو من هنا يعد عاملاً أساساً في حياة الإنسان "[3]، والهدف من التعلم هو الاهتمام بما يتعلمه المتعلم من المعارف مقترنة بالتطبيق العلمي ،وقدرته على توظيف هذه المعلومات في حل المشكلات التي تواجهه ،وهناك من يرى أن التعلم هو التعليم ولكن يوجد فرق بينهما ،فالتعلم كانت وظيفته " تزويد المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات ،عن طريق تقديمها له ،ثم مطالبته بحفظها عن ظهر قلب"[4].

دون النظر في مدى تطبيق هذه المعلومات، لذلك فإن التعلم هو الهدف وليس التعليم.

---

[1]- ينظر: إبراهيم قاسم، دليل المعلم في الكفايات، دار هومة، الجزائر، 2004م، ص/26.

[2]- وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس، التكوين الخاص لمعلمي المدرسة الأساسية،تكوين عن بعد، الإرسال الأول، جويلية1999، ص/2.

[3]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمة اللغات"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007،ص/48.

[4]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2002، ص/22.

3- 2 الاكتساب:

إنّ عملية الاكتساب مرتبطة بالتربية وعلم النفس ويقصد به "تثبيت الذاكرة لفكرة ،أو معطى ما مدرك وهي حقائق أو نظرية سبق أن حددّها المدرس بدقة، وأراد أن يكسبها لطلابه عبر تناولها في الدرس الجديد"[1]، وهي تعتبر الهدف الرئيسي في العملية التعليمية ،وذلك من خلال تعليم المتعلم المكتسبات المعرفية ،ومساعدته على حفظها ،وتوضيحها في الذاكرة ،وذلك حتى يستعملها في حياته اليومية.

3- 3 التدريس:

إذا نظرنا إلى معنى التدريس بمفهومه العام هو التعليم وقد ذكرت كلمة التدريس في القرآن الكريم،وذلك في قوله : ﴿**وَكَذَلِكَ نَصْرِفَ الآيَاتْ، وَلِيَقُولُوا دَرَسْتْ وَلِنُبَيِنَهُ لقوم يَعْلَمُون** ﴾.[2]

وكلمة التدريس كلمة متداولة في الحياة التربوية بحيث يرددها المعلمون والمتعلمون، وهو "إحاطة المتعلم بالمعارف التي تلقى وتكتسب ،إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات ،والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل ،والتصور الواضح ،والتفكير المنظم "[3].كما أن التدريس هو أداة تواصل بين المعلم والمتعلم، هدفه التعليم واكتساب المعرفة.

4-أركان العلمية التعليمية:

حتى تتم العملية التعليمية في إطار الرسمي لابد من توفر الأركان الأساسية والمتمثلة في:

4-1المعلم:

وهو الذي يمثل المرسل في العملية التواصلية التعلمية ،بحيث يكون الشخص الذي يتميز بمعرفة واسعة وتلقى تكوينا خاصًا بمرحلة تعليمية معينة، إضافة إلى أن يكون محبًا لمهنته، وله الرغبة في مساعدة من له الرغبة في التعلم ،كما أنّه المسيطر والمهيمن في الموقف التعليمي ،فهو بمثابة حجر

---

[1]- محمّد الدريج وآخرون ،معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ص/13.

[2]-الأنعام:[105].

[3]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص/55.

الزاوية في العملية التربوية ،والمساعد في تحقيق أهدافها[1]، كما أن هناك مجموعة من المواصفات الجسمية ،والفكرية ،والخلقية ،والعاطفية يتصف بها المعلم، وأن تتوفر فيه جملة من الشروط تتمثل في: **1–**أن يكون ذو حصيلة معرفية تعتمد على معارفه العلمية ،وقدراته العقلية ،والاستراتيجيات التي يتبعها في عملية التواصل مع طلابه ،وإيصال ما يعرفه إليهم.[(2)]

2–أن تكون له القدرة على اختيار المضامين ،وكيفية تعليمها.

3–أن يمتلك القدرة على استعمال الوسائل التعليمية التي تساعده في العملية التبليغية.

لابد أن يعرف الكثير عن طلابه، كمعرفة ميولاتهم واتجاهاتهم ،فهذا يجعله أكثر فعالية في التواصل معهم.

4–" أن يكون مخلصا لعمله، منتميا لرسالته ،متصفًا بالمصداقية ،قادراً على التعبير وإيصال معلوماته وأفكاره للآخرين، متمتعاً بمهارة الإقناع ،حريصاً على تهيئة بيئة نفسية ملائمة بينه وبين متعلميه، يحسن مهارة الاستماع، كما يحسن مهارة الحديث، متمكنا ماهراً في استخدام أساليب وطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم."[(3)]

ولهذا فإنه لا يزال موضوع إعداد المعلم يشغل الكثير من الدراسين إلى حد اليوم، وذلك باعتباره " ميدان متجدد باستمرار، فضلا عن أنه ميدان تتجمع فيه وحوله كل نتائج البحوث التربوية والنفسية في مجال تعليمية التربية، وفي مجال بناء الإنسان ،وبناء المجتمعات بوجه عام ،ولذلك فإن كل جديد في هذه البحوث يعكس جديدا في مجال إعداد المعلم، وكل جديد في مجال إعداد المعلم يثري التربية بوجه عام"[(4)].

---

[1]– ينظر : محمد أحمد كريم فاروق ، شوقي البوهي، المدخل في العلوم التربوية والسلوكية، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وصياغة الورق، مصر، 2003، ص/57.

[2]– ينظر: رافع عبد الرحمان النجدي، علم النفس التربوي ط4،دار الفرقان ،عمان ، 2003،ص/233.

[3]– سوبيرني، أول يوم دراسي "كيف تساعد طفلك على الاستعداد لبدأ الدراسة"، ط1، مكتبة جرير،2006، ص/189.

[4]– طارق عبد الحميد البدري، الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية، ط1، دار الثقافة ، عمان الأردن،2005م، ص/13.

4-2 المنهج:

هو ما يعتمد عليه المعلم في العملية التعليمية، كما أنه يتمثل "في كل ما يتصل به من أهداف ومحتوى ،وطرائق تدريس، فهو يمثل محتوى التعليم ،وأهدافه ،وطرائقه. "[1] وهو وسيلة محددة من أجل الوصول إلى غاية محددة ،و"يراد بمناهج البحث الطرق التي يسير عليها العلماء في علاج المسائل، والتي يصلون بفضلها إلى ما يرمون إليه من أغراض"[2].

4- 3المتعلم:

وهو المتلقي في العملية التواصلية التعليمية ، وهو "الكائن الإنساني الذي يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية وهو المستهدف بالعملية التعليمية"[3]، وتنحصر استعدادات المتعلم في الجوانب التالية: "نهج المتعلم ،ومطابقة هذا النهج للمواقف التربوية ،والفرص التعليمية التي يتعرض لها و الهدف الذي يسعى المتعلم إلى تحقيقه ،وصلته بما يتعلمه واهتمامه بما يتعلمه وحماسه له ،وشغفه به حتى يكون لتعلمه جدوى."[4]

4-4 بيئة التعليم:

وهي الإطار المكاني ،والاجتماعي الذي تتم فيها العملية التعليمية "على الرغم من أن البعض لا يَعُدُّ البيئة عنصرا من عناصر العملية التعليمية ،إلا أنها تعتبر ركنا من أركانها بما يتصل بها من تسهيلات إدارية ،وتنظيمية بيئة الدراسة ،والمعرفة ،وغيرها، والعلاقة بين المعلم والمتعلمين، وبين الطلبة وإدارة المدرسة...إلخ"[5] ،أي أن البيئة التعليمية لها دور أساس في إنجاح العملية التعليمية من خلال توفير الجو الملائم لكل من المعلم ،والمتعلم ،وذلك من طرف الإدارة.

---

[1]- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان الأردن، 2007، ص/22.

[2]- على عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط7،دار النهضة، مصر، 1972، ص/33.

[3]- المرجع السابق ، ص /25.

[4]- قراءات في طرائق التدريس ،مجموعة من المؤلفين مطابع عمار قرفي، ط 1، باتنة،1994، ص/16.

[5]- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص26.

4-5المادة التعليمية:

ونقصد به المادة اللغوية التي تستهدف من طرف العملية التعليمية ،وهي تلك المحتويات اللغوية والمحددة مسبقا في المقررات ،والبرامج المعدة من طرف الخبراء، والمختصين في شؤون التعليم ،والموزعة على أطوار مراحل التعليم المختلفة[1]، التي تسهم بدورها في تنمية معارف المتعلم وتحصيله العلمي.

5-أساليب التعليم:

تختلف أساليب التعلم حسب نظريات التعلم ،فهي خاصة بكل متعلم كونها تشكل جزءا من شخصيته، وتكوينه العقلي ،والمعرفي ،وهذه الطرق ليست طارئه على المتعلم ،كالاستراتيجيات التي يمكن تعلمها، حيث إنَّ البعض يفضل الاستماع ،أو الحديث ،أو مشاهدة ما يريد تعلمه ،أو استخدام حركة اليدين في التعلم[(2)]ونذكر هذه الطرق بشكل موجز فيما يلي:

5-1التعلم بالفعل المنعكس الشرطي:

يقصد بها ما يكتسب عن طريق أفعال منعكسة شرطية جديدة ،أو ذلك راجع إلى التجارب التي قام بها كل من **إيفان بافلوف Ivan, pavlov(ت 1936)** على الكلب ،وما قام به **جون واطسون john watson(ت1958هـ)** على مجموعة من الأطفال .

5-2التعلم بالمحاولة والخطأ:

هذا النوع من التعلم ارتبط بالعالم الأمريكي **ثورندايك (1874هـ- 1949م)**، فهو يرى أن " التعلم بالمحاولة والخطأ هو السبل الوحيدة لترقية السلوك وتحسينه، واكتساب المهارات الجديدة عند الإنسان والحيوان على حد سواء"[(3)].

---

[1]- ينظر : يحي محمد بنهان، مهارة التدريس، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن ،2008، ص/47.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص/47.

[3]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية"حقل تعليمة اللغات "، ص/61.

5-3التعلم بالتبصّر(الاستبصار):

هو اكتشاف العلاقات بين الوسائل والغايات، كما أنه "اكتشاف العلاقة القائمة بين الوسائل والغايات بالإفادة من الوسيلة لتحقيق الغاية، ولا يتحقق ذلك إلا بالنظر إلى الحدث التعليمي بوصفه كلاّ، والسعي من أجل تحديد العلاقات التي تُكوّنْ بنيته ونضبطها ضبطا دقيقا"[1].

5-4التعليم بالتفكر وإدراك العلاقات:

يرى المختصون أن التعلم "خاصية إنسانية ،وذلك أن بعض المخلوقات لا تستطيع التفكير وإدراك العلاقات بالقدر الذي يتمتع به الإنسان"[2]، ولهذا السبب ميز الله الإنسان عن باقي المخلوقات.

6-شروط التعلم:

لقد قام العلماء بتحديد بعض الشروط المهمة التي تساعد على إنجاح العملية التعليمية ،ومن بينها:

6-1الدافعية:

تعتبر الدافعية المحرك الأساسي لسلوك الإنسان ،وشرط أساسي من شروط العملية التعليمية حيث يعّرفها **فيرى بلير وسنومان free bliar snowman** بأنها "الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه ،وأداءه، وتعمل على استمراره ،وتوجيهه نحو تحقيق التوازن البيولوجي والنفسي"[3].

6-2النضج:

هناك رابط قوي بين النضج والتعلم ،ولا يمكن الفصل بينهما ،فهما يساهمان في نمو الكائن الحي، وهو"عملية نمو داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي ،ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو

---

[1]– أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمية اللغات "، ص /61 .

[2]– صالح نصيرات، طرق تدريس العربية،ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص/102.

[3]– حمد بن عبد الله القميزي،ماهية الدافعية،المحاضرة السادسة،جامعة المجمعة مقرر علم النفس التربوي،ص/1.

حدث غير إرادي ... بينما التعلم عملية إرادية في الغالب بخاصة عند الإنسان تعتمد على الظروف التي يوفرها الوسط الطبيعي ،والاجتماعي للمتعلم"[1].

6-3الممارسة:

وهي التدرب على المادة التعليمية بتكرارها وتطبيقها في المواقف التي تواجهه في حياته اليومية.

[1]- أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية ،"حقل تعليمية اللغات"،ص/52.

المبحث الثاني :نظريات التعلم ومبادئها:

التعلم مفهوم رئيسي من مفاهيم علم النفس ،ظل يحظى باهتمام العلماء ورجال التربية ، ومفهوم التعلم" يشكّل إحدى القضايا المحورية ،وما ينبثق عنها من بحوث ،ودراسات ،وتعليم ،وإذا كان الاتفاق حول تعريف التعلم، بأنه نوع من تعديل السلوك. فإن تحديد أنواع التغير السلوكي الذي يطرأ على الإنسان عند التعلم من القضايا التي تتصدى لها نظريات التعلم"[1],

وهذا ما أدى إلى تحديد مفهوم نظريات التعلم، بأنها تعتمد على "الوقائع التي يتم الحصول عليها من التجارب "التي قام بها الكثير من الباحثين اللسانيين ،وتناول فيها عملية اكتساب الطفل لغته الأم، وبحثت هذه النظريات عن أهم الطرق ،والأسس التي ارتكزت عليها ،وقد برزت نظريتان هامتان تتمثلان في النظرية السلوكية ،والنظرية المعرفية.

1-النظرية السلوكية:

ظهرت المدرسة السلوكية "سنة (**1912م**) في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أشهر مؤسسيها **واطسون** سنة (**1913م**) **Watson**، العالم الأمريكي الذي وجّه اهتمامه لدراسة سلوك الحيوان وسلوك الإنسان، وبخاصة صغار الأطفال الذين اهتم بدراسة الانفعالات الأساسية لديهم"[2]، ولقد وافقت النظرية السلوكية بين الإنسان والحيوان ،وفي كتاب(السلوك اللغوي) طرح السلوكين المحدثون أراءهم في اكتساب اللغة ،وهذا الكتاب أصدره عالم النفس السلوكي **سكنر**[*] **skinner**عام(**1957م**)[3]، بمعنى أن السلوكية تبحث في كيفية اكتساب اللغة ،وهي

---

[1]– علي حسن حجاج ،نظريات التعليم،دراسة مقارنة ،ج2،علم المعرفة،ديسمبر1986م،ص /11 .

(*)–سكنر:هو أحد علماء النفس الأمريكيين المعاصرين الذين لهم دور كبير في علم النفس خاصة في تطبيق مبدأ التعزيز في المواقف المختلفة ولهذا ارتبط اسمه أكثر من غيره بالسلوكية،بل وكان معروف بتزمته في تطبيق مبادئها ومسلماتها سنة1953م.

[2]– معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ،الكسيو–الرباط، السنة الجامعية2011م، ص/33.

[3]– ينظر: مريم سليم ،علم النفس التعلم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2003م، ص/186-187.

تعني "السلوك وكان مفهومه في هذه النظرية يدور حول مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعيًا كان ،أو اجتماعيًا".[1]

فالسلوك لدى علماء النفس يعني استجابة يقوم به أي كائن حي في بيئته، ومنه السلوك عبارة عن انفعالات وأفكار ،إضافة إلى استجابات العضلات ،وهو محط اهتمام هذه النظرية ،وذلك لأنها تقوم "بدراسة السلوك الظاهري للمتعلم بغض النظر عما يحدث داخل عقل المتعلم "[2]، فعلماء النفس لا يدرسون إلا سلوك الكائن الحي دون النظر للعمليات العقلية ،ومن بين الذين تبنوا هذه النظرية:

1-1إيفان بافلوف:Ivan .pavlov(1848هـ-1936 م).

فقد قدم لنا تغير للرابطة التي تحدث بين المثير ،والاستجابة ،وذلك "يقوم على ماسماه بالارتباط الشرطي أو الاشتراطي، بمعنى أن الاستجابة قد يثيرها مثير لم يكن له صفة إحداث هذه الاستجابة من قبل، ويسمى بالمثير الشرطي. ولكنه عندما ارتبط بمثير (أصلي) كان له صفة إحداث هذه الاستجابة، فتكرار هذا الارتباط يصبح للمثير الشرطي نفس خاصية المثير الأصلي في إحداث هذه الاستجابة".[3]

وقد حاول من تجاربه الميدانية الوقوف على قوانين ثابتة للاشتراط (قانون المثير والاستجابة) حيث أدرك أن لكل سلوك مثير ،ويكون السلوك سويًا إذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة. "فالتعلم الكلاسيكي ،هو النمط الذي قام به بافلوف في دراسته ، فلكل كائن حي رد فعل طبيعي غير مشروط لمثير ما، فمثلاً عندما يرى الكلب الجائع الطعام (المثير غير مشروط)، فإنه يبدأ بإفراز لعابه أو(الاستجابة غير شرطية)، وإذا ربطنا بين رنين الجرس وتقديم الطعام ،فهذا الرنين أو (مثير الشرطي) ،وبعد مدة يؤدي إلى إفراز اللعاب أو (الاستجابة الشرطية)...وكأن هذا المثير

[1]- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، ، ص/22.

[2]- عبد الرحمان محمّد السعدني ،ثناء مليجي السيدة عودة ،التربية العلمية "مداخلها واستراتيجياتها" ،دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006م، ص/245.

[3]- حمدى علي الفرماوي، نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي"فهم سلوك الإنسان في ظلال الفرقان"، ط1، دار صماء للنشر والتوزيع، عمان، ص/244.

الطبيعي، أو الطعام المسيل للعاب [1]، وبهذا فهو طابق هذه التجربة على الإنسان ،أي وافق بين الإنسان والحيوان.

1- 2ثورندايكthondike(1874 هـ-1949م).

أما نظرية ثورندايك ،فقد اعتمدت على التعلم بالمحاولة والخطأ مرتبطة بالتعلم ،مفسرا الرابطة بين المثير والاستجابة عن طريق الأثر الذي تحدثه الاستجابة في الكائن الحي، "فتكرار الاستجابة فعل الأثر الحسن (طيب) ،وتكرار الاستجابة إذا كان أثرها غير طيب "[2]، فثورندايك يرى الاستجابة الناجحة تكمن في الأثر الطيب، وإذا كانت استجابة فاشلة يعتبرها أثر غير طيب.

1-3أدوين أر.جثريE.Guthrie(1886 هـ-1959م).

قام أدوين بإعداد نظرية ،تفيد أن التعلم هو "القدرة على الاستجابة بصورة مختلفة ،في موقف ما بسبب استجابة سابقة للموقف ...(وهذه القدرة هي التي تميز تلك الكائنات الحية التي وهبها الإدراك العام ،أو الحكم السليم"[3]،بإهمال دور العقل ،فهو يرى أن التعلم هو مجرد تغير سلوكي وقد يكون غير حسن.

إذا نظرنا في النظرية السلوكية ،نجد أنها ساوت بين الإنسان والحيوان بتكافؤ الفرص في الأنماط العقلية ،والممارسة السلوكية لكليهما على حدّ سواء ،وهي تؤكد على الارتباطات الموجودة بين الإنسان والحيوان. ونجد أن الإنسان يملك رصيداً لغوياً ،وما لا نهاية من الأساليب والمفردات والأصوات ولهذا فقد تطورت هذه النظريات إلى أن وصلت إلى الستينيات ،حيث انتقلت إلى الاهتمام بالمتعلم باعتباره أساس العملية التعليمية من حيث حاجاته ،والأغراض التي يتعلم من أجلها اللغة .

---

[1]- ينظر: مصطفى ناصف، نظرية الاشتراط الكلاسيكي لبافلوف " دان جي بيركز" ، ت : على حسن حجاج ،علم المعرفة، العدد :70 ، أكتوبر 1983م، ص/65.

[2]- حمدي علي الفرماوي ،نظريات الركائز الأربعة للبناء النفسي "فهم سلوك الإنسان في ظلال القرآن "،ص/244.

[3]- علي حسن حجاج ، نظريات التعلم"دراسة مقارنة"، ص/11-12.

مبادؤها:

التعلم هو "استجابة يتبعه التعزيز ،وأساس أي معرفة ما إنما تعتمد على التجربة، والمعارف عندما لا تقدم إلا بارتباطهما بملاحظات السلوكية الكلامية والعقلية"[1]،بمعنى أن المعرفة موجودة في الذات، إلا أنها لا تخرج إلا بوجود مثير يحرّكها والتعليم هو كل" ما يحدث من تغير في سلوك المتعلم نتيجة لعملية التعلم"[2].

تعتبر اللغة "مجموعات صوتية حلقية ،تكيفها مثيرات البيئة، ومن ذلك ترفض كل نقاش يتعلق بالمعنى العقلي."[3]

لا تنكر هذه النظرية دور المعلم في العملية التعليمية من حيث طرق تنفيذها ،أما ذاكرة المتعلم غير قابلة للملاحظة. فهي لا تهتم إلا بالاستجابة التي يقوم بها المتعلم للمثيرات.

إن المتعلم لديه بمثابة "مخزون يجب أن يعبأ بمجموعة من المعارف، فعندما يستثار عن طريق التعزيز يعمل على استرجاع ذلك المخزون"[4] ،فهي تؤكد على أن الإنسان يتحرك بفعل مثير يؤدي إلى استجابة معينة من شأنها زيادتها بفعل التعزيز ،فهذا يؤدي إلى التعلم بسرعة.

ترتكز هذه النظرية على الدافع الذي يؤدي بالمتعلم إلى دفعه نحو هدف معين ،والدافع إما أولى أي موروث فيزيولوجي ،أو ثانوي متعلم مثل الإنجاز.

ترى أن التعزيز هو التقوية ،والتدعيم ،والتثبيت ،والسلوك يتعلم ويقوي إذ تم تعزيزه ،وهو يؤدي إلى تكرار السلوك.[5]

---

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية.ص/25.

[2]– إعداد مرهف عمال الجاني، معجم علم النفس والتربية ، مجمع اللغة العربية، ج1، الهيئة العامة للنشر والتوزيع، المطابع الأميرية ،1984 ، ص / 69.

[3]– المرجع السابق ،ص/25

[4]– صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،ص/25.

[5]– ينظر: عبد الحميد بن أحمد النعيم، أستاذ علم النفس بجامعة علم النفس الملك فيصل، أسس التوجيه والإرشاد النفسي، مركز التنمية الأسرية بجامعة الملك فيصل 2008، ص/30.

2- النظرية المعرفية:

جاءت النظرية المعرفية كرد فعل لما جاءت به السلوكية التي اقتصرت على دراسة السلوك الظاهري للمتعلم وألغت العمليات العقلية بمعنى أن علماء النفس لايدرسون إلا سلوك المتعلم وهذا ما جعلها محطة نقاش،ولهذا السبب اهتمت النظرية المعرفية."بدراسة وتقصي العمليات العقلية التي تحدث داخل عقل المتعلم بغض النظر عن سلوك المتعلم الظاهري ،حيث يكون التركيز منصبًا على البنية المعرفية للمتعلم والكيفية التي يتم من خلالها اكتساب المعرفة وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة"[1]. بمعنى أن هذه النظرية قامت على أساس أن التعليم عملية معرفية موصولة بعمليات عقلية معرفية لدى الإنسان، وأما أسمته بالبنية العميقة والتي تقوم على نسق معرفي كامن في العقل ومن بين النظريات المعرفية نجد:

-النظرية الجشطالتية:jestalt:

اتخذت هذه النظرية التعليم قوام العملية المعرفية ،فعلماء الجشطالت أهم من بحثوا في الإدراك الحسي وقد قامت هذه المدرسة عندما كان يتم التفريق بشكل جاد بين الإحساس والإدراك الحسي وكان يظن أن الإحساس ظاهرة بسيطة أولية، والإدراك مستوى أعلى ،فهو إعطاء المعنى الدلالي ،أو الرموز الذي تتضمنه المدركات[2]، ففي رأي الجشطالت أن التعلم يقوم على أساس الإدراك "حيث يدرك الإنسان موضوع التعلم في صورة كلية، ثم يتطرق إلى التفاصيل ،أو عناصر الموضوع الذي يتم تعلمه، ويتوقف التعلم على مدى استبصار « الإنسان لهذا الكل ،وفهم العلاقات القائمة بين أجزاء أو عناصر الموقف أو الموضوع ،فيكون قادرا على الإدراك بصورة جشطالتية صحيحة"[3]،بمعنى أن الإدراك موضوع يحدده المجال الكلي، وهذا الأخير يمثل مجموعة من الأجزاء، والجزء يحدده الكل ،أمَّا الاستبصار، فهو لحظة التحليل الذي يقوم به المتعلم من أجل الفهم.

---

[1]- عبد الرحمن مُحَّد السعدني، ثناء مليجي السيدة عودة، التربية العلمية "مداخلها وإستراتجيتها"، ص /246 .

[2]- ينظر :محمود عبد الحليم حسن وآخرون، مدخل إلى علم النفس التربوي، 2001، ص/356-357.

[3] -حمدي علي الفرماوي،نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي"فهم سلوك الإنسان في ظلال القرآن"،ص/245.

كان هجوم **تشومسكي chomsky(1986م)** على النظرية السلوكية "منذ عرض كتاب سكينر السابق الذكر ،وتسمى كذلك هذه النظرية بالنظرية العقلية ،جاءت على أعقاب انتقاء النظرية السلوكية، واعتبر أن النظرية الإجرائية أعم من أن تفسّر قدرة الإنسان على تعلم اللغة، فالإنسان يختلف عن الحيوان ،فهو الوحيد الذي يستخدم اللغة البشرية"[1]، وذلك لأن الإنسان يتميز بالذكاء والتفكير، وهو يرى أن اللغة ملكة فطرية يتميز بها عن باقي الكائنات الأخرى.

لذلك كانت نظريته تقوم على الوجود المعرفي لإعطاء نموذج معرفي لفهم الوقائع اللغوية انطلاقا من العوامل النفسية ،والعقلية، المنفية في الاتجاه الوصفي التجريبي، ومن ثم كان هدف **تشومسكي(1986م)** ليس وصف اللغة، بل الاهتمام البالغ بتفسير الكفاية اللغوية الكامنة وراء مبادئ ثابتة[2] ،وعليه نجده ينطلق من المبادئ وصولا إلى الوقائع اللغوية، فهو قد انتقل من التجريب الذي اعتمدت عليه السلوكية إلى كيفية تحليل التفسير للحدث الكلامي، متخذا بذلك النزعة الذهنية، [أي: الاعتماد على العقل].

3-نظرية جانييه robert Gagne:

نجد **جانييه Gagne.robert** في هذه النظرية يهتم بالقيمة المعرفية ، ومدى امتلاك المتعلم للمعلومات ،كما يذكر حمدي علي الفرماوي أن جانييه يركز على "محتوى التعلم ، وكيفية تنظيمه وتقديمه لهذا المتعلم، أي أنه يؤكد في العملية التعليمية على الجانب الكمي (المعلومات وتنظيمها ويهمل الجانب الكيفي بطريقة تفكير المتعلم)، لذلك يرى جانييه أن استعداد المتعلم لتعلم معلومات جديدة ،يتوقف على مقدار امتلاكه للمعلومات الأساسية اللازمة لتعلم المعلومات الجديدة"[3].

4-نظريات التعلم الاجتماعي:

---

[1]- أحمد عبد العزيز دراك ،الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، 2003، ص/115.

[2]-ينظر :حنفي بن الناصر ،مختار تزعر ،اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،العدد3،الجزائر ,2009,ص/75.

[3]- عبد الرحمن محمّد السعدني، ثناء مليجي السيدة عودة، التربية العلمية "مداخلها و استراتيجياتها"،ص/257-258.

تقوم على تفسير التعلم الذي يتم في ضوء الاقتداء بالنموذج، فقد فسر **باندورا Bandura** سنة **1969م** أن اكتساب الإنسان لنماذج استجابية جديدة من خلال ملاحظة الإنسان لنتائج سلوك أو استجابة الآخرين، أما التعلم بالملاحظة (عن طريق النموذج) يتم من خلال انتباه المتعلم أي السلوك الذي يؤديه النموذج، ويقوم المتعلم بالاحتفاظ بالمعلومات ،استعداداً لإصدارها أداءاً مطابقا لأداء القدوة.[1]

إن هذه النظرية تجد أن التعلم شبه دائم في سلوك الفرد، ويتغير ويتطور حسب المعرفة ،ومن خلال المواقف التي تكون في العلاقة مع الفرد الآخر أو مع جماعة، فالعادات ،و القيم الاجتماعية لها تأثير على تعليم الفرد ،واكتسابه للمعارف ،والمهارات.

مبادئـــها:

كما أن "سلوك الإنسان يمليه العقل الذي يملك التوجه العام للإنسان .والقيم ليست أوهام بقدر ما هي نتاج التطور الحاصل في السلوك"[2]،فالقيم تتجاور بالتطور العلمي.

وكما أن "اللغة هي أفضل مرآة تعكس بصورة دقيقة وأمينة آليات التفكير في عقل الإنسان" [3] وذلك لأن اللغة صفة بشرية ،يعبّر بها الإنسان عما في داخله ،وهي تتطور بفعل التعلم.

1–التعليم عند هذه النظرية لا يتحقق إلاّ إذا غير الإنسان من طريقة تفكيره ،وكانت له معارف اكتسبها عن طريق العملية العقلية التي يوظفها.

2–المعلم يقوم بإعطاء وشرح لدروس بطريقة جديدة، ويوفر الجو الملائم للمتعلم حتى يقدم له محصول كبير من المعلومات.

3–أسس المنهج العلمي تعني طرق وتقنيات البحث العلمي التي يجب على المتعلم معرفتها لدى بحث أو معالجة مادة دراسة معينة.

---

[1]– ينظر:حمدى علي الفرماوي ،نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي" فهم سلوك الإنسان في ظلال القرآن الكريم"،ص/245–246.

[2]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية.ص/26.

[3]– أحمد عبد العزيز دراك، الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية، ص/113.

4–المتعلم في هذه النظرية ليس مجرد مستقبل، بل يقوم ببعض النشاطات الإيجابية[1] فالتعلم يشارك المعلم في شرح الدروس فهو يسعى إلى اكتساب المعرفة.

5–التقويم يتم قياسيا للمعرفة المحصّل عليها، وليس بالنظر إلى كمية الاستجابات كما هو في النظرية السلوكية.

كما أن للفرد دوراً فعالاً في العملية التعليمية فإن للمجتمع نصيبا في هذه العملية.وفي خظم هذا فإن التعليمية لا تقتصر على تزويد المتعلمين ببعض المعارف والمهارات التي تخاطب عقولهم فقط، بل لابد من تزويد هؤلاء المتعلمين بالمساعدات التي تضمن لهم نمواً نفسيا سليماً، أي يجب على العملية التعليمية بناء "شخصية المتعلم الصحية التي تزوده بالقدرة على الإنجاز والتغلب على مشكلات الحياة، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق التوفيق بين المعرفة والسلوك[2] ،بمعنى أن كلا النظريتان لهم دور في إنجاح العملية التعليمية، ففي الكثير من الأحيان نجد أن هناك بعض الناس يعرفون، أي لهم مخزون معرفي لا بأس به إلاّ أنهم لا يتمكنون من حل المشاكل التي تواجههم في الحياة اليومية ومن هذا المنطلق فالنظرية السلوكية تهدف إلى تغير سلوك الكائن الحي إلى الإحساس والقدرة على التصرف في المواقف المختلفة، في حين أن النظرية المعرفية ترى أن تعلم اللغات عملية ذهنية واعية بالاعتماد على اكتساب القدرة الصوتية والنحوية والمعجمية لدى الإنسان.

المبحث الثالث :مراحل التواصل في العملية التعليمية:

تمر العملية التواصلية بالمراحل التالية:

[1]– ينظر: رافع عبد الرحمان النجدي، علم النفس التربوي ، ص/75– 82.

[2]– ينظر: المرجع نفسه ،ص/176.

1-مرحلة إدراك الرسالة (الخطاب) :

على المعلم التحضير المسبق للدرس ،والتخطيط له ،وذلك باعتبار أن التخطيط عملية ضرورية للمدرس، لأنها" تعبير عن فهم المدرس لدوره، فعندما يضع المدرس خطته، فهو يضع في الواقع التوقعات التي سيقوم الطلبة بتنفيذها"[1]، وبهذه المرحلة يكون المعلم قد أدى رسالة تواصلية، وهي عبارة عن مجموعة من المعلومات أو المهارات بحيث يكون لها دافع يدفعه إلى إرسال هذه الرسالة إلى المتعلم.

2 -مرحلة الترميز:

ويتم في هذه المرحلة تحول المعاني والمعلومات والأفكار إلى رموز لغوية، وهذا لأن التواصل بمعنى "الإبانة عن المعاني النفسية،باستخدام الرموز اللغوية في أي مجال جرى هذا الاستخدام لا يخرج عن نوعيين:أحدهما شفوي يقتدر عليه بامتلاك مهارة السمع والنطق ،والآخر تحريري يقتدر عليه بامتلاك مهارتي الكتابة والقراءة"[2] ،وهذا بحسب حالات المتعلمين ،ومهاراتهم وتكون هذه الرموز إما لفظية (مكتوبة أو منطوقة)أو غير لفظية وهي (إشارات أو حركات)، كما لابد على المعلم أن يختار الرموز المناسبة مع الموقف التواصلي، لتحمل نفس المعاني التي يريد المعلم إيصاله لمتعلميه.

3 -مرحلة اختيار قناة التواصل:

وتكون هذه العملية بعد مرحلة التخطيط ،والترميز ،والتي يتم فيها اختيار الوسيلة المناسبة لطبيعة الرسالة، من طرف المعلم، وهذا يكون من خلال وسيلة واحدة أو مجموعة من الوسائل ويقصد بالوسائل وسائل الاتصال التعليمي ،وهي " المبادئ الأساسية التي يقوم عليها مخطط التعليم كوساطة للوصول إلى المتعلم ،بما في ذلك التعليم المباشر الذي يتولاه مدرس الفصل ،سواء داخل الصف ،أو

[1]- صالح نصيرات ،طرق تدريس العربية، ص/74.

[2]- محمد الأوراغي،اللسانيات النسبيةو تعليم اللغة العربية، دار الأمان، الرباط،2010، ص/68.

خار جه"[1] ،وتكون هذه الوسيلة ،إما سمعية أو بصرية ،كالاعتماد على السبورة والصور وغيرها ،أو التعليم بالمراسلة ،وأية وسيلة سمعية/بصرية ،والتي تكون خارج الصف ،كالأفلام السينمائية أو التليفزيون، وغيرها من الوسائل. التي تضمن وصول هذه الرسالة إلى المتعلم.

4-مرحلة فك الرسالة:

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التواصل في العملية التعليمية وهي تلي مرحلة وصول الرسالة إلى المتعلم بحيث يقوم المتعلم في هذه المرحلة بفك هذه الرسالة وتحويل تلك الرموز وتفسيرها إلى معاني حتى يفهمه، ويتمكن من معرفة تطبيقها مع حاجته إلى حل المشكلات التي تواجه .

5-مرحلة الاستجابة:

وهي تكون بعد "إرسال رسالة إلى المرسل ،تفيد أنه قد تم فهمها واستلامه لها. وتأكده من أنه قد تم فهمها والمرسل في هذه الحالة يلاحظ الموافقة أو عدمها على مضمون الرسالة"[2]، ومدى قبول أو رفض الرسالة من قبل المتعلم. وهي ،إما تكون مباشرة ،أو غير مباشرة ،وقد تكون إيجابية ،أو سلبية ،وبواسطتها تتمكن من معرفة مدى نجاح التواصل أو فشله.

المبحث الرابع :الأساليب التعليمية ومهارات التواصل اللغوي:

[1]- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد متاع، تعليم العربية والدين" بين العلم والفن" ،ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي ،القاهرة، 2001، ص/124.

[2]- مهارات الاتصال ،إعداد فريق تحسين الأداء، المملكة العربية السعودية،ص/19.

إن وظيفة اللغة هي تحقيق التواصل في مختلف أنماط الحياة، ولهذا فإنها لابد أن تحقق حاجة المتعلم لاستخدامها في المواقف المختلفة، لذا يجب تعليمها وتعلمها حسب مواقف الكلام واستخدامها داخل أقسام الّصف، والعناية بها حتى يتمكن المتعلم من القدرة على استعمالها في المواقف التي يتعرض لها في الحياة الاجتماعية، وبهذا يكون المتعلم قد اكتسب القدرة التواصلية المرتبطة باكتساب المهارات اللغوية. فبدونها لايمكن تحقيق الاتصال اللغوي ،وتتمثل هذه المهارات في مهارات الاستقبال وهي تضم مهارة الاستماع ،ومهارة القراءة ،لأن المتعلم قد يكون سامعا أو قارئا. وهناك مهارات الإرسال والتي تتمثل في مهارة الكلام ومهارة الكتابة، فمن يريد التعبير عن رأيه ويريد إيصال ذلك إلى الغير . فإن ذلك لا يتحقق إلا عن طريق التكلم بما يريد أو كتابته وتكتسب هذه المهارات "بالدربة والتمرس ،وكلما زادت الدربة والتمرس زاد التمكن من المهارة ،وتأسيسا على ذلك فابتمكن من الكلام ،لابد من تدريب المتعلم على مواقف يتكلم فيها، ولابد أن يعرض إلى مثيرات تدفعه للكلام والحال نفسه مطلوب مع مهارة الاستماع ومهارة الكتابة ومهارة القراءة"[1].

وتهدف هذه المهارات إلى اكتساب المتعلم القدرة على التعبير باللغة ،وذلك كإدراك المتعلم للكلمات والعبارات عن طريق الاستماع إليها بطريقة صحيحة، وذلك لأن فهم ما قرئ يعتمد على ما فهمه القارئ.

فالمتعلم يكتسب ثروة لفظية ،بحصول مهارة الاستماع، فمن خلاله يتعلم عدداً غير محدود من الكلمات ،والجمل التي قد يجدها مكتوبة، وهذا يؤدي بالمتعلم إلى التكلم ،والقراءة بشكل جيد وسهل. وبها يكتسب القدرة ،ولخبرات في الكتابة.

-والمخطط الآتي يبين مهارات الاتصال اللغوي الأربع:

[1]- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص/169.

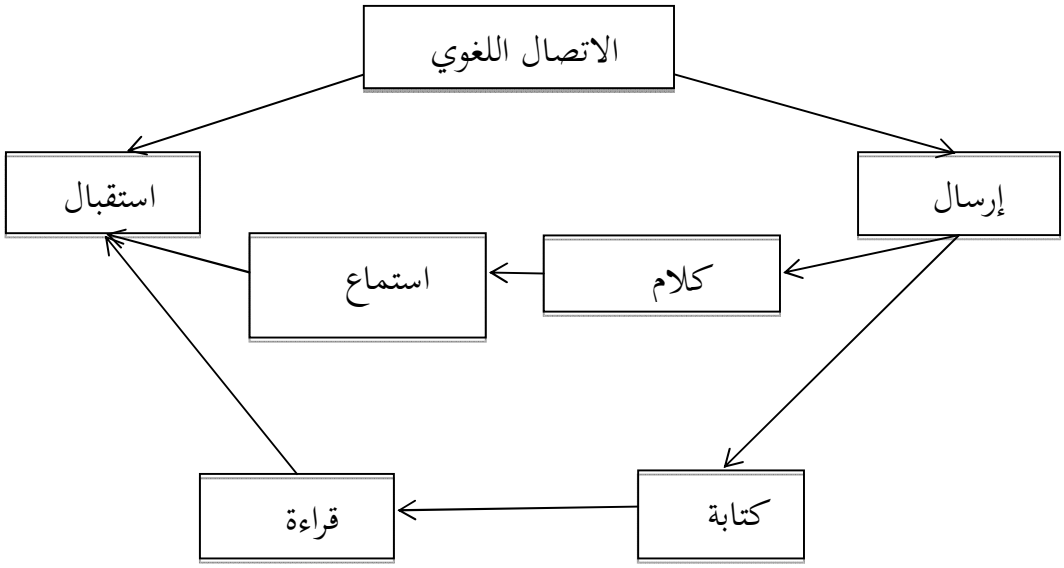

فمن خلال المخطط ،يتبين لنا أن بين الكلام والاستماع ،وبين الكتابة ،والقراءة علاقة فهم فكل عنصر يكمل الآخر. فالاتصال لا يتحقق إذا لم يكن هناك فهم .

1-مهارة الاستماع:

الاستماع عامل هام في عملية التواصل، وذلك لأنّه يمثل بداية تعلم اللغة ،ولأن أداة الاستماع الأذن ،أو وسيلة تعمل عند الإنسان بعد ولادته، فالسمع يعمل بعد ولادة المتعلم بثلاثة أيام، والبصر بعد سبعة أيام ويعد من أهم الحواس عند الإنسان، فهو يتكلم به ويتقدم به ويتعلم به وبه يصل إلى أعلى الدرجات[1]،وذلك لأن القدرة على التكلم تتوقف على الاستماع والفهم وهو" مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية ،تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع ،وفهمه، والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم"[2]، فهو له أهمية بالغة في الفهم ،والتعلم .كما نرى أن اللسانيين المعنيين بتدريس اللغة العربية يفرقون بين ثلاثة مصطلحات ،وهي السماع والاستماع والانصات:

1-1 السماع :

[1]- ينظر : نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003، ص/156.

[2]- عبد الرحمن ،العزاوي فايزة ، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص/22.

وهو "وصول الصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه يستوعب السامع ما يقال، إنما تصله مقتطفات منه"[1].

1-2 الاستماع:

هو" استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن ،بقصد ،وانتباه ،وهو الوسيلة الأكثر استخدامًا بين وسائل الاتصال البشري المختلفة، وهو المستخدم في الحياة ،والتعليم فضلا عن أنه أحد عمليتي الاتصال المستخدم في الحياة ،والتعليم فضلا عن أنه أحد عمليتي الاتصال بين الناس جميعًا"[2]. فالفرق بين السماع والاستماع؛هو الإنسان قد يسمع شيئاً ولا يستمع إليه.

1-3 الإنصات:

وهو استقبال الأذن بصوت مع الانتباه لما يتحدث به المتكلم ،وهو " يتضمن تغير ،وفهم تلك الأصوات"[3] ،وذلك يكون من أجل الوصول إلى هدف معين. ومنه ،فالاستماع ،والانصات أكثر تركيزاً على السماع. وذلك لأن السامع قد يتشتت فيه الذهن بمجرد حدوث مشتت خارجي، فالانصات أعلى درجات الاستماع.

2 أنواع الاستماع:

يختلف الاستماع على حسب اختلاف الغاية فهي تنقسم إلى :

2-1 الاستماع للاستنتاج:

وهو استماع بعقبه استنتاج الأفكار، واستخلاصها من المسموع.

2-2 الاستماع الانتباهي:

[1] -محسن علي عطية،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ,ص/158.

[2] _المرجع نفسه ,ص/158.

[3] - سوبيرني، أول يوم دراسة، كيف تساعد طفلك على الاستعداد لبدء الدراسة، ص/194.

وهو استماع لفهم رسالة المتكلم وتفسيرها ،ويتطلب هذا المستوى تركيزاً ،أو تفاعلاً من جانب المستمع لضمان استيعاب الرسالة.

2-3 الاستماع الناقد:

هوالاستماع الذي يقوم فيه السامع بتتبع مواقع الخطأ والصواب ،و"استنتاج الأحكام الصحيحة، والتميز بين الأفكار المنتمية للموضوع ،وغير المنتمية له ،واستخلاص النتائج"[1],

3- أهمية الاستماع:

إن للاستماع دوراً هامًا ،وذلك لأنّه الوسيلة المعتمدة التي بها يكتشف المتعلم عن أنواع المعارف وهو "أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات ،والمعارف المختلفة، حيث تؤدي الكلمة المسموعة دوراً مهمًا في عملية التعليم والتعلم.كما أنها الأداة الأكثر فعالية في المراحل التعليمية كافة ،فهو جزء لا يتجزأ من حياة البشر بالإضافة إلى أنه يكفل عناصر المحبة والإخاء بين الأفراد ،ويعين الفرد في زيادة ثقافته ،وخبراته في المواقف المختلفة"[2] ،فالاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد ،والتواصل فيما بينهم ،" وينمي القدرة على الاستيعاب ،والفهم، والتذكير، لأن الذهن فيه يتفرع للمسموع، زد على ذلك أنه يدّرب على صفة أخلاقية تقتضيها طبيعة المجالسة وآدابها"[3].والمتمثلة في الاستماع للمتكلم أثناء التحدث وعدم المقاطعة.

4 -أهداف تعليمية الاستماع:

يتميز الاستماع بدور مهم في العملية التعليمية ،بحيث ينّمي القدرة على الإنصات، والتذكير والفهم ،والاستيعاب ،والإصغاء للمتحدث ،وهو له عدة أهداف من بينها:

1- فهم المادة المسموعة ،واستيعابها.

2-أن يعلم المتعلم كيفية الاستماع إلى التوجيهات.

---

[1]- نسرين الزبيدي وآخرون، المجلة التربوية في علوم التربية ، أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارة الاستماع، مجلد9، العدد4، 2013، ص/438.

[2]- زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع والنشاط لدى أطفال الرياض، العدد203، 2013، ص/ 1009.

[3]- محسن علي عطيه ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص/173.

3–"القدرة على الإصغاء والانتباه ،فضلا عن التركيز على المادة المسموعة .

4–غرس عادة الإنصات كونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.

5–تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية ،واختيار الملائم منها"[1].

6–تنمية القدرة على إدراك المعاني.

7–أن يميز بين الأصوات المسموعة المختلفة .

5 –معوقات الاستماع:

يوجد في عملية الاستماع بعض المعوقات التي تشتت ذهن المستمع ،وهذا يؤدي إلى فشل العملية التعليمية ومن هذا المعوقات:

5–1–الشرود الذهني:

يتمثل في "بعثرة انتباه المتعلم وتشتته ،وفقدان التركيز في متابعة الأمر الذي يؤدي إلى سوء عرض المادة اللغوية ،وفقدان الحيوية"[2]،بمعنى انشغال الفكر بأمور تبعده عن الاستماع،وبالتالي على المعلم إبعاد المتعلم عن هذه الأجواء لما لها من تأثير على تحصيله الدراسي.

5–2 الضجر والملل:

في أغلب الأحيان، نجد المتعلم لا توجد له نية الاستماع لما يقال ،وذلك راجع إلى الملل ،وهذا قد يكون بسبب الأسلوب الذي يعتمده المتحدث. أو بسبب الكلام الطويل، فهذا يؤدي إلى الملل بسرعة وبالتالي فشل عملية الاستماع.

5–3 ضعف الطاقة إلى الاستماع:

---

[1]– نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، ص/165.

[2]– المرجع نفسه ، ص/165.

إن ضعف المستمع من بين معوقات فشل عملية الاستماع ،لذلك "لابد من تنمية هذه الطاقة والتدريب عليها، وقد يكون هذا الضعف ناتجا عن أسباب عضوية، كضعف الجهاز السمعي عند المستع".[1]

5-4 التربص بالمحدث وحب النقد:

إذا كان "المستمع من أولئك الذين ينزعون إلى اصطياد الأخطاء، ومحاولة التقاط أدق الأخطاء مما يؤدي إلى مقاطعة المستمع للمتحدث، وتشتيت أفكاره"[2]. وعليه هذا يعود إلى فشل عملية الاستماع.

2- مهارة التحدث (الكلام):

التحدث أو الكلام ؛هو نشاط مهم من أنشطة التواصل بين البشر، والمهارة الثانية بعد الاستماع، فإن كان الاستماع وسيلة للفهم، فإنَّ الكلام وسيلة لإفهام الطرف الثاني، وتعني به القدرة على الاستعمال الصحيح للغة، والمناسب في مختلف سيقاتها اللفظية وغير اللفظية . وهو "عملية تتضمن القدرة على التفكير، واستعمال اللغة ،والأداء الصوتي ،والتعبير ،وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر"[3].

وهناك من يعّرفه بأنه "القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار ،والمشاعر الإنسانية ،والمواقف الاجتماعية ،والسياسية، والاقتصادية، والثقافية بطريقة وظيفية، أو إبداعية مع سلامة النطق ،وحسن الإلقاء".[4]

وقد ميز المدرسون في المجال التعليم بين ثلاثة مصطلحات "الكلام ،ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغة، وهناك التحدث ،وهو القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقاتها،

---

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير،,ص/165.

[2]- المرجع نفسه، ص/166.

[3]- راشد محمّد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، "التحدث والاستماع"، اشراك، للشر والتوزيع، مصر الجديدة، 2005،ص/193-194.

[4]- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير ،ص/174-175.

وأما الجانب الإنتاجي للكلام ،فيطلق عليه لفظ القول"[1]، والتحدث يختلف عن الكلام، وذلك لأن التحدث يشمل كل من اللغة اللفظية ،واللغة المصاحبة المتمثلة في لغة الإشارات (غير اللفظية)، لذلك لا بد على المعلم أن يحرص على تدريب مهارات المصاحبة ،و المتمثلة فيما يلي:

1–الجرأة في مخاطبة الناس ومواجهتهم.

2–نطق الأصوات واضحة جليّة عن طريق التركيز عليها.

3–استخدام الحركات المصاحبة للإلقاء ،الملائمة لمعاني الكلمات والجمل.[(2)]

4–"تدريب المتعلمين على انتقاء الأفكار، واختيار المفردات،والعبارات المناسبة ،واستعمالها في سياقاتها الصحيحة ،الملائمة للوضعية التواصلية.

5–تنمية القدرة لدى المتعلمين على الارتجال ،والسرعة البديهة.

6–تدريب المتعلمين على كيفية مناقشة الآخرين ،والدفاع عن الآراء بهدوء ،ورصانة وموضوعية، والابتعاد عن كل ما يسبب انقطاع سبل التواصل.[(3)]

2–1 التخطيط لعملية الكلام:

يتطلب التخطيط لعملية الكلام ما يلي:

1–أن يتعرف المتحدث أولا على نوعية المستمعين ،واهتماماتهم.

2–أن يحدّد أهداف كلامه، فقديما قيل " لكل مقام مقال" و "لكل حال مقتضاه".

3–أن يكون المتكلم قادراً على تحديد محتوى كلامه؛ أي أن يحدد الأفكار ،والمعاني ،والمشكلات التي يريد الحديث عنها.

4–أن يختار أنسب الأساليب أو الطرق للكلام، فلكل كلام أسلوب خاص به، ويعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع، ونوعية الكلام؛ أي موضوعه ومادته، ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.[(4)]

---

[1]– رشدي أحمد طعيمة، مهارات التواصل اللغوي، "مستوياتها ندريسها وصعوباتها"، ط1، دار الفكر العربي ،االقاهرة، 2004، ص/ 186.

[2]– ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية " بين المهارة والصعوبة": دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، الأردن عمان. 2006، ص/ 313.

[3]–ينظر: أنطون صياح ،تعليمة اللغة العربية ، ص/49.

[4]– ينظر : علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص/ 112 – 113.

2-2 أخطاء التحدث:

في الكثير من الأحيان يقع المتحدث في الأخطاء ومن أهمها :

1-"استخدم لغة غير مناسبة للمستقبل ،مما يصعب على المتلقي الفهم .

استخدام تمتمات غير مفهومة عند الحديث.

2-الإسهاب في الحديث الموجة إلى المستقبل اعتقاداً من المرسل بأن ذلك يريحه، ولكن في الحقيقة قد يجلب له الملل.

3-توجيه الحديث إلى المستقبل، وفي نفس الوقت الانشغال بأشياء أخرى.[1]

4-عدم التفكير قبل الحديث يجعل صاحب يقع في الأخطاء اللغوية ،فغالبا ما يقع المتحدث في الخطأ بسبب عدم ترتيب أفكاره بصورة منطقية.

3-القراءة:

هي من بين النوافذ الأساسية للمعرفة التي لابد على المتعلم اكتسابها ،ويمتاز عن باقي فروع اللغة ،بملازمتها للإنسان في المراحل التعليمية المختلفة ،وتعد من "أعظم انجازات الإنسان. فهي تعد قناة لا غنى عنها للاتصال مع عالم يتسع باستمرار، فعن طريق القراءة يشبع الفرد رغباته، وينمي فكره، وعواطفه ،ويثري خبراته"[2]، وهي العمليات العقلية والفكرية، وذلك في تفاعل المتعلم مع ما يقرأه، إضافة إلى أنها " عملية فكرية دينامية تفاعلية، تنطلق من التعرف إلى أصوات اللغة إلى فك رموزها ،وإدراك معاني تعابيرها وجملها، واكتشاف استعمالاتها الحقيقية والمجازية، والتعمق في استدلالاتها، وذلك بهدف وصول فهم القارئ للنصوص المقروءة"[3]، ومنه فالقراءة عبارة عن فك رموز لغوية لها معاني تقودنا إلى فهمها، وهذا يتطلب "تدريب الدارس على استخدام القرائن المختلفة في سبيل إستعاب النص المقروء، ومن هذه القرائن تشكل الرموز نفسها، ومعناها القاموسي، ودلالاتها

[1]- ينظر: إعداد فريق تحسين الأداء، مهارات الاتصال، ص/101.

[2]- محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة "الاستعداد القرائي عند طفل الروضة" ط 1، عمان، الأردن، ص/ 78.

[3]- أنطوان صياح، تعليمة اللغة العربية، ص/66.

الثقافية، فضلا عن طريقة بناء الجمل والتراكيب "،[1]فكل هذه القرائن لها دور في حل فهم الرسالة.

3-1 أنواع القراءة:

وتنقسم من حيث الأداء إلى:

3-1-1 القراءة الصامتة:

وهي القراءة التي يقوم القارئ بترجمة الرموز المكتوبة إلى معاني مفهومة ،ويقصد بها "تعرف الكلمات ،والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها بغير تحريك الشفتين، أو الهمس عند القراءة".[2] فهي تكون بمجرد النظر بالعين والعقل، ومن مزاياها أنها أسرع من القراءة الجهرية. وأنها الأكثر استعمالا في الحياة اليومية ولا تجهد القارئ.

3-1-2القراءة الجهرية:

وهي عبارة عن عملية تحويل الرموز إلمكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق "نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، ويراعي فيها سلامة النطق ،وعدم الإبدال أو التكرار"[3]، ومن مزاياها تدريب المتعلمين على حسن الالقاء، وهي تساعد على إتقان النطق بشكل صحيح مع توضيح عيوب النطق، كما أنها تمنح المتعلمين الثقة في النفس على مواجهة الآخرين.

3-1-3 القراءة الاستماعية:

وتكون هذه القراءة عن طريق التعرف على المادة المقروءة عن طريق الاستماع والإصغاء للقارئ، وفي هذه العملية تشترك الأذن والدماغ، ونجد هذا النوع في أغلب الأحيان مرتبطاً بقضاء أوقات الفراغ، ومن مزاياها "أنها تساعد على قضاء أوقات الفراغ المفيد الهادف المسلي الممتع، وإشباع الهواية"[4]،والتدريب على حسن الإنصات والإصغاء، وتنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر.

---

[1]– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية "مستوياتها تدريسها وصعوباتها"، ص/189.

[2]– محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة، ص/79.

[3]– المرجع نفسه، ص/79.

[4]– محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند الطفل الروضة ، ص/80.

وللقراءة صلة وثيقة بمهارة الاستماع، وذلك لاشتراكهما في بعض عوامل، فالمتعلم عندما يمارسها فإنه يكون "متأهبا لاستقبال رموز لغوية يختارها المرسل إذا كان متحدثا، أو كاتبًا، ولا يستطيع المتعلم، والحالة هذه أن يتحكم في اختيار رموز الرسالة، ولا المعلومات التي يحتوي عليها، ولا الأسلوب الذي تقدم به، وتنحصر استجابته في الاستقبال، والاستيعاب في فهم معنى صوتيًا للغة، أو كلماتها المكتوبة".[1]

كما أن هناك علاقة بين القراءة والكلام (التحدث) "فإن المتعلمين يقرؤون بسهولة أكثر، الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها، وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس المتعلم"[2].

وهناك بعض الشروط التي يجب توفرها في العملية بالتعليمية، حتى تضمن اكساب المتعلم للمهارات:

1-"يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها.

2-يجب أن ساعد الطالب على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح

3-يجب تعزيز المهارة بعدة تدريبات.

4-لتحقيق ثبات المهارة يجب التكرار والتدريب لأن اللغة اكتساب عادات.

5-يجب أن تكون خصائص التدريبات متوافقة مع الشروط لممارسة المهارة.

6-يجب أن تكون التدريبات متفقة مع حاجات المتعلم، أو مثيرة له على الأقل لتحفيزه على الممارسة.

7-يجب المزج بين النظرية المعرفية والتجريبية في خطوات التنفيذية لنصل إلى المطلوب".[3]

---

[1]- صلاح عبد المجيد العرين، تعليم اللغات الحية وتعليمها " بين النظرية والتطبيق" ،ط 1، مكتبة لبنان ،بيروت،1981، ص/100.

[2]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص/ 125.

[3]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص/ 44.

4 –مهارة الكتابة:

تعتبر وسيلة الكتابة من وسائل التواصل الإنساني، فهي تضمن الوقوف على أفكار الآخرين، وتعد ضرورة في التفاعل الاجتماعي، كما أنها"عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء والانطباعات والأحاسيس من الحيز المجّرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات والتعابير والجمل المترابطة مع بعضها البعض والمدونة كتابيا حسب نظام لغة معينة في ما يسمى نصًا."[1]وتقوم الكتابة على المعارف الصرفية والنحوية والمعجمية، والمعارف الثقافية التي يحملها الكاتب كما لا بد على الكاتب أن يكون له معارف وتتعلق بقواعد كتابة النص.

4–1 أنواع الكتابة:

للكتابة ثلاثة أنواع وهي:

4–1–1الكتابة التعبيرية(الإبداعية):

هي عبارة عن أفكار ذاتية يقوم الفرد بكتابتها، كما أن " القدرة على الإبداع موجودة لدى كل المتعلمين من مختلف البيئات والثقافات ولعلّ من أهم مهام المدرسة الابتدائية أن تكشف عن ملامح ذلك الإبداع وأبعاده"[2]لدى كل من الأفراد.

4–1–2 الكتابة المعرفية (الوظيفية):

وفيها يقوم الكاتب بنقل معلومات للقارئ. قصدا إخباره بشيء ضروري، وفي المقابل لابد من القارئ أن يتقن قراءته جيدا، والهدف من الكتابة الوظيفية هو "تمثيل المعلومات، واستخدامها في صورة نفعية تستوجبها مصالح الناس، وأعراضهم الحيوية العلمية".[3]

---

[1]– أنطوان صياح، تعليمة اللغة العربية، ص/ 165.

[2]– حسن عبد الباري عصر ،فنون اللغة العربية،" تعليمها وتقويم تعلمها " ،مركز الاسكندرية للكتاب،جامعة الاسكندرية،2005 ،ص/85.

[3]– المرجع نفسه،ص/ 84.

4-1-3 الكتابة الاقناعية:

وهي "تتفرع عن الكتابة المعرفية، وفيها الكتابة الإقناعية ويستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة النظر"[1]، وفيها يستخدم الكاتب جميع الطرق من أجل إقناع القارئ كاستخدام العاطفة والأخلاق وغيرها.

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية "مستوياتها تدريسها صعوباتها" ،ص/ 191.

المبحث الخامس :أهداف متعلم اللغة.

يهدف متعلم اللغة إلى تحقيق ثلاثة أهداف تتمثل في:

1-الكفاية اللغوية:

يسعى المتعلم إلى امتلاك عدة مهارات لغوية، ومعرفة كل ما يتعلق باللغة من أنظمة صوتية ومعرفة "الوحدات المعجمية وقواعد الصرف والتراكيب ودلالة الجملة والأصوات"[1]؛ أي بمعنى معرفة تراكيب اللغة وقواعدها الأساسية ،نظريا ووظيفيا مع تحديد الشكل الصوتي للجملة ،ودلالاتها والإلمام بقدر مناسب من مفردات اللغة للفهم والاستعمال.

2- الكفاية الاتصالية:

هي الهدف الرئيس الذي يسعى إليه المتعلم. فالاتصال اللغوي "لا يرتبط بمعرفة النظام اللغوي في إنجاز الرسالة اللغوية فحسب، بل من الضروري مراعاة ما تقتضيه جوانب الوظيفة الاتصالية التي تستدعيها عملية التواصل، ولهذا لابد من توافر القدرة الاتصالية التي تسهم في نجاح الاتصال "[2]،وذلك حتى يتمكن المتعلم من استخدام اللغة بصورة تلقائية، والتعبير عن أفكاره بسهولة وطلاقة واستيعاب ما يتلقاه من لغة، حتى يتمكن من التواصل مع الآخرين.

3- الكفاية الثقافية:

ونقصد بها معرفة ما تحمله أي لغة من ثقافة ومعرفة كل ما يتعلق بأصحاب هذه اللغة وأفكارهم وعاداتهم وفنونهم وأدبهم، وهو ما يجعل من المتعلم ذو ثقافة لغوية، تمكنه من التواصل مع مختلف الشعوب.

---

[1]-دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة وتعليمها،ت :عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص/ 245.

[2]- عبد الحليم بن عيسى، الاتصال اللغوي بين الدقة والغموض، مجلة اللغة والاتصال، أصدرتها جامعة وهران ،العدد الأول، 1426هـ. -2005م، ص/32.

-توطئة:

إن الاهتمام بالعملية التعليمة يعد من أهم المواضيع الحديثة ،وذلك لإنجاح التفاعل الذي يكون بين المعلم، والمتعلم ،والرسالة ،وتمكين المتعلم من المشاركة في العملية التعليمية ،والتفاعل مع المعلم والمادة التعليمية كما أن "الاهتمام بمهنة التعليم يعد من أهم الخطوات في إصلاح التعليم ، لأن تطوير نوعية التعليم لا يتم إلا من خلال المعلم ذي الكفايات المهنية المطلوبة ،والاهتمام بمهنة التعليم من أي مجتمع من المجتمعات ، إنما ينطق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات متعلميه وأخلاقهم وعقولهم ،وشخصياتهم" [1]،ولهذا لابد من المعلم أن يستعمل الطريقة المناسبة في التعليم والاعتماد على الأسس التي تسطرها المنظومة التربوية ، ونحن نرى أن التكنولوجيا في الوقت الحالي تقدم أشياء مفيدة في التعليم ، ومجال الإعلام والاتصال ،فهي تساعد على إنجاح العملية التعليمية .

نحن اليوم نمر بتقدم علمي وتقني وبحثي هائل ، لكن رغم هذا التطور إلا أننا مازلنا نعتمد على الأساليب والطرائق التقليدية التي يعتمد عليها المعلم في العملية التعليمية ، فقد نجد وظيفة مراكز التعليم تقوم "بتزويد المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن طريق تقديمها له ، ثم مطالبته بحفظها عن ظهر قلب... سواء أفهمها أم حفظها ، سواء يستطيع استخدامها أو يكتفي بترديدها"[2].

ومن خلال هذا نجد أن الهدف من هذه الطرائق، هو حفظ المعلومات المقدمة من المعلم لفائدة الامتحانات فقط دون الاستفادة منها في الحياة اليومية.

وإذا بحثنا في السبب الذي يجعل منا نستخدم هذه الطرق التقليدية نجده يعود على المعلم وعدم تكوينه قبل مزاولته للتعليم ، فمهنة التدريس هي أم المهن، ولا بد من اتخاذها مهنة أن يكون محيطا بمهامها، وأن يجعل من عمله عملا غير مملا ، وأن يتصل بميولات المعلم ،ورغباته ،واتجاهه بالمنهج وما يتصل به من أهداف ومحتوى طرق التدريس وتوفير الجو الملائم للمتعلم داخل القسم ، وذلك لأن" أكثر مكان يمضي المتعلم والمعلم وقته فيه هو داخل غرف الصف ."[3]

لهذا يجب على المعلم أن يكون ذكيا في كيفية تغيير الجو داخل الصف ،حتى لا يكون هناك ملل يجعل المتعلمين غير مهتمين بالدرس ، فإن شعر أنهم غير مهتمين ، يقوم بتغيير الطريقة ، وجعل هناك فترة وقت مستقطع حتى يجذب المتعلم إليه ، وقد يكون سبب انصرف المتعلمين عن المعلم إما"

[1] - عبد اللطيف حسين فرج،طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون،ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2005،ص /07.

[2] – عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ،ص/22.

[3] – بشير محمد عربيات ،إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم ،ط1 ،دار الثقافة ،عمان ، الأردن 2006، ص / 110.

بسبب صعوبة المادة المعروضة عليهم ،أو سبب عدم إشباع هذه المادة حاجتهم ،أو عدم اتفاقها مع ميولهم ، واستعداداتهم ، أو سبب رتابة طريقة المعلم في التدريس ."[1]

فقد نجد الكثير من الوسائل التي تساعد المعلم على جذب اهتمام المتعلمين إليه ، وتفاعلهم معه ، فما عليه إلا أن يختار الوسيلة المناسبة والأنجح،والتي تساير مستوى المتعلمين ومدى امكانية استعابهم للدروس .

وقد اتخذنا في دراستنا المرحلة الابتدائية كنموذج لتطبيق، لهذا كان علينا أن نهتم بالمتعلم من جميع جوانبه ، وتعتبر هذه المرحلة هي أصعب مرحلة في التعليم ، لذلك لا بد أن يكون للمتعلم مكتسبات قبلية ؛أي قبل المدرسة ، وهذا من خلال التحاق المتعلم بالروضة حتى يكتسب بعض المعارف القبلية ،فهذه المرحلة مرحلة إعدادية وتهيئية ،بالنسبة لحياة المتعلم الدراسية المقبلة "إننا نستطيع أن نقارن بينهم وبين نمو متعلمين آخرين من نفس النوع ،ولم يلتحقوا بالحضانة ،أو الروضة ولقد أجريت مقارنات دقيقة بين الفئتين ،فأظهرت بما لا يدع مجالا للشك ، الفائدة الضخمة التي تحققها الحضانات والرياض بالنسبة للحياة العقلية للمتعلمين الصغار."[2]

ومن المتفق عليه أن المهارات اللغوية تنقسم إلى مهارة الحديث والاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكتابة ، ومن المعروف أن المهارات "تكتسب بالدربة والتمرس ، كلما زادت الدربة والتمرس زاد التمكن من المهارة وتأسيسا على ذلك فالتمكن من الكلام لابد من تدريب المتعلم على موقف يتكلم فيها، ولابد أن يعرض إلى مثيرات تدفعه للكلام ، والحال نفسه مطلوب مع مهارة الإستماع ومهارة الكتابة ،ومهارة القراءة ."[3]ومن خلال الحوار بالتحدث والاستماع يتمكن المتعلم من اكتساب مفردات جديدة ،والتمكن من اللفظ الصحيح للكلمات.

[1]– عبد الرحمان محمد السعدني ، ثناء مليجي السيدة عودة ، التربية العلمية "مداخلها واستراتيجياتها " دار الكتاب الحديث ، القاهرة 2006، ص/ 85.

[2]– سوزان ايزاكس ، القيمة التربوية للحضانة ورياض الأطفال ، ترجمة :محمد محمود رضوان ط1 ،دار الشروق 1992، ص /16 .

[3] –محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص/169.

إن عملية تهيئة المتعلم ،واستعداده قبل المدرسة عملية مهمة جدا في اكتساب اللغة ،باعتبارها عنصر مهم في التواصل ، ولذا "يجب استغلال هذه المرحلة لاكتساب المتعلم الكلمات ،ومفاهيم تنمي محصوله اللغوي ، ويكتسب من خلالها مهارات لفظية في التفاعل والتعامل ."[1]فإن عدم قدرة المتعلم في التمكن من اللغة يجعل منه غير قادر على التواصل مع الآخرين ، وهذا ما يؤدي على مشكلات نفسية واجتماعية حيث يبقى المتعلم يعيش معزولا عن الآخرين ، وبالتالي تنتج لديه عقد نفسية .

كما أن القصص والألعاب ، والمحادثة تزيد من المحصول اللغوي للطفل وتنتمي مهارته.

ويعد التدريس باستخدام الألعاب التعليمية من أبرز طرق التدريس ،فمن خلالها يصبح المتعلم عنصر فعال داخل القسم ،كما أنها" تتيح الألعاب التعليمية الفرصة لنمو التخيل،والتفكير والابتكار. وتقوم بمساعدة المتعلمين على الإلمام بكافة جوانب التعليم المعرفية ،والحركية، والانفعالية ."[2]

وتختلف هذه الألعاب من حيث أن هناك الألعاب الحركية التي تساعد المتعلم على تنمية عضلاته، وحواسه وغيرها ، وهناك الألعاب اللفظية ، وهي التي تتعلق بالكلام وتساعد المتعلم على النطق الصحيح ،وتوسيع خياله وهي " تزيد من قدرة المتعلم على فهم الألفاظ، ومرادفاتها ،ومضاداتها مثل أبيض ،أسود" .[3]

ومنه فالمرحلة الابتدائية تقوم أساسا على تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، وتمكينه من الاستماع الجيد ،والنطق الصحيح لتواصل مع الآخرين، وتمكينه من التعبير عن شعوره ،ولنجاح تحصيل مهارات التواصل اللغوي ،لابد من الحصول على الفهم بين مهارتي الإرسال (الكلام والاستماع) ،وكذلك بين مهارتي الاستقبال (الكتابة والقراءة)وإن لم يحصل فهم فإنه لم يتحقق التواصل، ولذا يجب علينا أن نوازن بين هذه المهارات دون توجيه الاهتمام نحو مهارة دون سواها ، فهذا يؤدي إلى قصور في العملية التعليمية والتواصلية .

---

[1]- محمد فرحات القضاة ،محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة" الإستعداد القرائي عند الطفل الروضة "،دار الحامد ،عمان ،الأردن 2006، ص 125/.

[2]-عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص / 59-60.

[3]- منى محمد علي جاد ، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقيا تها، ط2 ،دار المسيرة ، عمان ،الأردن ،2007.ص/198.

وفيما يلي سنقوم بتطبيق مدى قدرة المتعلم على التواصل باللغة، في المرحلة الابتدائية – السنة الرابعة – وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسية في العملية التعليمية ، وهي المعلم ،والمتعلم، و الرسالة التي تحتويها هذه العملية مع ذكر دور كل عنصر من عناصر هذه العملية .

1– المعلم :

من المعروف أن كل عملية تعليمية لابد من وجود معلم حتى يقوم بتعليم المتعلمين حرفة ،أو مهنة ، أو فنا من الفنون، وهو يعتبر العنصر الأساسي في العملية التعليمية ، وينبغي أن يكون المعلم متصفا ببعض المواصفات ، وذلك من حيث "تأهيله العلمي ،وتخصصه المتوافق مع المواد التي يدرسها فضلا عن قناعته بمهنته وحبه لهاومتعته في ممارستها وسعادته في التفاعل مع طلابه .يضاف إلى ذلك أن يكون مخلصا لعمله ،منتميا لرسالته ،متصفا بالمصداقية ، قادرا على التعبير وإيصال معلوماته، وأفكاره للآخرين ،متمتعا بمهارة الإقناع ،حريصا على تهيئة بيئة نفسية ؛لأن بينه وبين متعلميه يحسن مهارة الاستماع ، كما يحسن مهارة الحديث ، ،متمكنا ماهرا في استخدام أساليب ،وطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم ."[1]

ولذلك يجب على المعلم أن يبتعد عن الطرق التقليدية، وهي أن لا يكون مجرد وسيلة تنقل المعلومات من بداية الحصة إلى نهايتها ،فهذا يعتبر مجرد حشو عقول المتعلمين بمعلومات سواء قد استوعبها المتعلمين أو عدم استيعابها ، بل يجب أن يكون " دوره هو تيسير، وتسهيل عملية تعليم المتعلمين وتوجيههم عند الحاجة دون التدخل الكبير ، وعليه فإن دوره الأساسي يكمن في تخطيط أنشطة المتعلمين، وتوجيههم ومساعدتهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم " [2].وعلى المعلم أن يوجد العلاقة المتينة بينه وبين متعلميه ، وذلك حتى يكون خيط رابط بين المرسل والمستقبل ،وعلى المعلم " أن يتلقى التدريبات لضمان مواكبته للتطور الذي يطرأ على المنهج، وطرائق التعليم ،ومعارف التربية، وفنونها المستحدثة الناجمة عن التطور الاجتماعي والتقني"[3]،وذلك بسبب التطور العلمي

[1] –بشير محمد عربيات ، إدارة الصفوف في بيئة التعليم ،ص / 150.

[2] – عبد السلام مصطفى عبد السلام ، أساسيات التدريس والتطور الصفي للمعلم ، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية ، ص /25–26.

[3] –صالح بلعيد ،دروس في السانيات التطبيقية ،ص / 72.

الحديث الذي وصلنا إليه، فلا بد من تمتع المعلم بالكفايات اللازمة للتدريس ،حتى يتمكن من تطوير المنهج التعليمي الذي يتلاءم مع العصر ، وذلك لأن "التعليم من وجهة النظر الحديثة يوظف مدى واسعا من استراتيجيات التدريس التي تمكن المتعلمين من الوصول إلى المعرفة بأنفسهم"[1]،وهذا حتى يكون للمتعلم دور داخل الصف ،أو على المعلم أن يقوم باستجلاب الدوافع التالية :

1-1الدافع والمثير :

فعلى المعلم تغيير المثير، وذلك حتى" يلعب دورا هاما في تشويش المتعلم عن طريق وسائل متعددة ، ومنها:

1-تكليف المتعلمين بعمل البيت .

2-الخروج مع المتعلمين في زيارات ميدانية .

3-لفت اهتمامهم إلى بعض الحصص التلفازية، أو الصحف و المجلات التي تتناول الموضوع المراد تدريسه ."[2]

4-انتقال المعلم من مكان إلى آخر في وقت الشرح، وذلك حتى لا يجلب الملل للمتعلمين .

1-2إشعارهم بالثقة والنجاح :

وبذلك على المعلم أن يشعر متعلميه بأن كل متعلم قادر على النجاح، وذلك حتى يفتح المجال للمنافسة التي تجعل من المتعلمين أكثر عملا، وإصرارا من أجل النجاح.

[1] – هاني ابراهيم ، استراتيجيات حديثة في تدريس التقويم، ط 1،عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، ص / 23.

[2] –المرجع نفسه ، ص /73.

1-3 إعطاؤهم الحرية :

وتتمثل حرية المتعلم في التعبير بصراحة عما يجول في خاطره دون أن يقوم المعلم بالتداخل ، إذا كان هناك خطأ ومحاولة تصويبه ودون شعور المتعلم أنه قام بخطأ فادح ، أي محاولة المعلم تبسيط ذلك الخطأ.

1-4 مراعاة الفروق الفردية :

وذلك لأن المتعلمين ليسوا على درجة واحدة من الذكاء ،وكان لابد لكل واحد من أن" ينال نصيبه من الاحترام والتعليم بدأ من الأذكياء الذين يجب أن يستفيدوا من منهج خاص ، والمتوسطين الذين تعطى لهم فرص السير بالالتحاق بزملائهم النجباء إلى جانب الضعفاء الذين يعتمد لهم منهج خاص قائم على التكرار والتمعن والتبسيط."[1]

كما أن المعلم هو المسؤول عن الرسالة التي يوصلها إلى متعلميه من المرحلة الابتدائية، ومنه يجب أن يستخدم اللغة بكافة أشكالها ،ويعمل على إيجاد مواقف تجعلهم يستخدمون اللغة داخل الصف وهذا يؤدي إلى تنمية مهارتي الاستماع والكلام ، فهما أكثر استعمالا في الاتصال اللغوي،ضف لذلك لابد من تعليم المتعلمين في المرحلة الابتدائية فنون اللغة، وهذا حسب المنهاج المقرر، وهو يعد الركيزة في بناء شخصية المتعلم بالتعامل معه ، فهو يساهم نماء اللغة وله "دور لا يستهان به في اكتساب المتعلمين مهارات اللغة الفصيحة ،فإذا تعودوا منه سماع لغة سليمة المعنى والمبنى ، سلمت ألسنتهم من الأخطاء اللغوية المسموعة، والمكتوبة ."[2]

إن من أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند تدريس التواصل اللغوي ،والتي تتمثل في الاستماع فهو من أهم الأمور التي لابد من أن يتعلمها المتعلم في المرحلة الابتدائية ،فالمعلم الكفء يستطيع رسم خط بياني لتوضيح مدى تقديم المتعاملين في كل مهارة من مهارات الاستماع، ولذا على المعلم تحديد ما يلي :

[1] –صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ،ص /72 .

[2] –صالح بلعيد ، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، دارهومة للطباعة والتوزيع ، الجزائر ،2009،ص /58.

1–أن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر المتعلمين ومستوياتهم المعرفية، ففي المرحلة الابتدائية يقوم المعلم بمساعدتهم على الاستماع من خلال :

2–"سرد قصة صغيرة محببة إلى نفوس الصغار ،ومطالبتهم بذكر ما جاء فيها .

3– قراءة نصوص تتضمن أفكار جميلة واضحة ثم مطالبة المستمعين بذكر ما جاء فيها ."[1]

4–على المعلم تعليم متعلميه آداب الاستماع كالاحترام ،وعدم المقاطعة ،الإنصات التام تدوين الملاحظات ، مناقشة المتحدث

5–إثارة حاسة السمع عند المتعلمين وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال ، وما يسمع.

6–التدريب الجيد على الاستماع، ومطالبتهم بكتابة رؤوس أقلام .

7–تدريب المتعلمين على معرفة الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت ومعرفة موضوع الحديث وأفكار،ويمكن أن يتبع المعلم أكثر من طريقة في تدريس استماع وذلك مثل تدريب المتعلمين على أشرطة مسجلة إما قرآنية، أو نشيد، أو قصص مما تزيد في مهارته السمعية.

أما المهارة الثانية فهي مهارة التحدث (الكلام) وهو نشاط أساسي في أنشطة التواصل بين البشر ،وهو يدخل في "التعبير الشفوي "وذلك أن المتعلم من خلال الكلام يستطيع التعامل مع الآخرين ،واستخدام اللغة في المواقف التي تواجه في الحياة اليومية.

لذا يجب على المعلم أن يراعى في تدريس مهارة التحدث مما يلي:

1–تحديد الهدف من الحديث .

2–اختيار مادة مناسبة لتحدث من أجل مشاركتها مع المتعلمين، وتوجيه الحديث إليهم حتى يكون لهم دور في التدريس، والتمكن من الكلام لكشف مستواهم اللغوي.ومن بين الطرق الأنجح في عملية التعليم مهارة التحدث هي أن يقوم المعلم بعرض" صور محبة إلى نفس المتعلم ويطلب منه التحدث عنها تبيان رأيه أو أن يطلب منه التحدث عن رآه في جولة قد ذهب إليها ، ثم نطور الموقف فنعرض

[1] –محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية ،ص / 172.

عليه قصة قصيرة ، ثم نطلب منه تبيان أبرز الأحداث التي وردت فيها."[1] فهذا يزيد من قدرة المتعلم على التحدث.

وبعد مهارة الحديث تأتي مهارة القراءة ،فهي وسيلة للوصول إلى الفهم ؛أي إدراك العلم الذي يحيط بالفرد والتحكم في الرصيد اللغوي المقرر، وإتاحة فرص استعمالها من قبل المتعلمين في التواصل بشقيه الشفوي والكتابي ، فالمتعلم يستعمل القراءة كأداة اكتسبها من السنتين الأولى والثانية ، إذ تصبح القراءة في الصف الثالث والرابع أداة تثقيف وركن أساسي من أركان تعلم اللغة ، فهي بذلك تشكل المحور الأساسي لسائر دروس اللغة على تنوعها ومنطلقا حيا لسائر فروعها ، فالقراءة عملية ميكانيكية تهتم بفك الرموز وهي عملية ذهنية ترتبط بالتفكير ، وهي نشاط تفاعلي متكامل يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر فيها ،و هي عملية أساسية في نقل المعلومات من الكتاب (النصوص) إلى المستقبل(القارئ).[2]

تعتمد القراءة على ملاحظة المتعلمين للنص وقراءة جمله وفهم كلماته، ثم يقوم بتحليل حروفه فهي "تعرف على الحروف والكلمات ثم التعدي إلى النطق بهذه الكلمات، ثم التعدي إلى الفهم ، ثم التطور إلى التفاعل" [3]؛أي لابد للمتعلم أن يكون قادرا على التعرف على المكتوب ونطقه سواء كان جملة أو كلمة أو حرف .

وتمر القراءة بخمس مراحل على حسب الباحثون في المرحلة الابتدائية و هي :

1–مرحلة الاستعداد لتعليم القراءة و هي مرحلة الرياض (4–6)سنوات، وفيها يتم تهيئة المتعلم لتعليم القراءة .

2– مرحلة البدء لتفهيم الصف الأول ابتدائي يتم فيه التدريب على النطق والتعرف على المفردات .

3– مرحلة تنمية المهارات الأساسية في تعلم القراءة ، تستهدف الصفي الثاني والثالث ، يتم فيها التدريب على التعرف ، الفهم ،النطق ،والسرعة .

---

[1] –محسن على عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،ص /169.

[2] –ينظر: طه علي حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ط2009،1،ص /7.

[3] – المرجع نفسه،ص/9.

4– مرحلة القراءة في المجالات العلمية ، أو مرحلة القراءة الواسعة وفيها يتم التدريب على القراءة في مجالات العلوم المختلفة كالمواد الاجتماعية ، وتستهدف الصف الرابع والخامس [1]، وتركيز عملية القراءة على مهارات عامة وخاصة :

1–المهارات العامة :

1–القدرة على تحديد هدف القراءة (لماذا نقرأ؟).

2–القدرة على مراعاة عادات القراءة (كالجلسة ، مسك الكتاب).

3–القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه (حركة ميكانيكية) .

4–القدرة على التركيز ،والانتباه ،والاستمرارية فيه .

5–القدرة على التعرف دلالة علامات الترقيم ،ومراعاتها في النطق.

6–القدرة على تسجيل ملاحظات أثناء القراءة .[2]

2–المهارات الخاصة:

1–"القدرة على التخلص الشفوي، والكتابي.

2– القدرة على تحصيل المادة العلمية، واستذكارها .

3–القدرة على استخدام المقدمة ،والفهرس.

4–القدرة على مناقشة الآراء مؤيدا ومعارضا "[3]

5–لذا كان على المعلم توظيف هذه المهارات حتى يصبح المتعلم قادرا على قراءة العديد من النصوص الخاص به أو غيرها.

كما تعتبر القراءة من أهم النشاطات اللغوية التي يدرسها المعلم للمتعلم، فهي "المجال الأهم من بين مجالات النشاط اللغوي، وأداة من أدوات اكتساب المعرفة في عالم تتزايد فيه المعلومات والمواد المقروءة في مدة زمنية لا تتعدى بضعة أشهر"[4]؛أي أن للقراءة دور كبير في تحصيل المتعلم للقراءة

[1]– ينظر :فتحي علي يونس، التواصل اللغوي والتعليم ، ص / 58.

[2]- ينظر :عبد الله علي مصطفى،مهارات اللغة العربية،ص/99.

[3]- المرجع نفسه،ص/99.

[4] -طه علي حسين الديلمي،سعاد عبد الكريم الوائلى،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ص/3.

سواء كانت تقتصر على النصوص مكتوبة أو منطوقة،إذ أنها تعمل على تنمية وعي المتعلم في هذا الصف فكتاب القراءة في مستوى الرابعة ابتدئي يعمل على تثبيت المهارات القرائية الأساسية لدى المتعلمين ،وهو ما يتجلى في قراءتهم للنصوص المناسبة ، ويستنتج أفكارها العامة وهي على العموم تهدف في صف الرابعة إلى قراءة الدروس قراءة جهرية، وقراءة صامتة ، ونطق الألفاظ نطقا صحيحا ومعرفة معانيها .

وبعد مهارة القراءة تأتي مهارة الكتابة ، وهي "تساهم تنمية قدرة التعرف على الكلمات واستعمالها وتركيب الجمل لدى المتعلمين"[1] فهي تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة اتصالية .

وفي ضوء التعليم يتحمل المعلم مسؤولية تدريب الدارس على تملك مهارة الكتابة ، وذلك عن طريق جملة من النشاطات كتدريب المتعلم على مسك الدفتر، والقلم، والطباشير، وتدريبه على استخدامها ورسم بعض الأشياء وتدريبه على كتابة الحروف، والكلمات بتدرج يبدأ في تعليمه كتابتها على السورة ثم على الدفتر ،أما في المرحلة الرابعة الابتدائية يكون المتعلم قد اكتسب هذه المعارف لذلك لابد على المعلم أن يطور الكتابة إلى كتابة فقرات .

ومن بين الأنشطة ،والتدريبات التي يستعملها المعلم لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى المتعلمين هي:

1–مطالبة المتعلمين بإكمال النص الناقص بناء على ما استمعوا إليه،أو قرءوه.

2–بعد أن يقوم المتعلم بقراءة النص يقترح المعلم أن يأتوا بعناوين أخرى للنص .

3–إعادة ترتيب الكلمات أو الجمل بناء على ما جاء في النص المسموع .

4–مطالبة المتعلمين بتلخيص النص المسموع أو المقروء .

5– التعليق على الصور.

6–التعبير الحر الإبداعي ككتابة خطاب ، طرح موضوع للمناقشة مع تقديم حجج على ما يقول المتعلم .

[1] –حسن عبد البارى ، فنون اللغة العربية،"تعليمها وتقويم تعلمها"، ص /66 .

وبهذا يكون المعلم قد أتم دوره كمرسل في تبليغ الرسالة ،وفي العملية التعليمية وذلك لأن التواصل اللغوي لا يتم إلا عن طريق اتقان المهارات اللغوية السابقة ذكرها .

كما أن دور المعلم لا يتجلى في تعليم مهارات الاتصال اللغوي فقط ،بل لابد من أن يمتلك القدرة على التفاعل الصفي والتعامل مع المتعلمين عن طريق الاتصال اللفظي أو غير اللفظي فاللفظي يمثل كيفية التعامل والتكلم أما بالنسبة للاتصال اللفظي فهو يشكل" أحد مظاهر النشاط التدريسي لأنه يغطي أحيانا 70% من وقت النشاط الصفي الإجمالي أو أكثر"[1] ،وهو يستخدم من خلال :

1–تبادل الآراء ونقل الأفكار بين المعلم والمتعلمين،وبين المتعلمين أنفسهم بإشراف المعلم من أجل رفع المستوى وارتقاءه .

2– زيادة حيوية المتعلمين في الموقف التعليمي ، عن طريق مشاركتهم في المناقشة .

3– تخليص المتعلم تدريجيا من تمركز تفكيره حول ذاته ،والسير نحو مشاركته للجماعة .

4–تعبير المتعلمين عن أبنيتهم المعرفية ،والمفاهيم من خلال الإدلال بآرائهم .

5–تنظم أفكار المتعلمين وتدريبها وعرضها بسرعة مناسبة كما هي الحال في الحياة الواقعية.[2]

6–"العمل على خلق جو يشعر بالطمأنينة اللازمة للقيام بعملية معينة.

7–إتاحة الحرية الفكرية لكل المتعلمين، والثقة فيهم، وفي قدرتهم، والرغبة في التعامل معهم وعدم التعالي عليهم ، وكذلك عدم التساهل معهم."[3]

8–توفير الجو الملائم داخل غرفة الصف، والممارسة الديمقراطية .

9–تدريب المتعلمين على كيفية التخاطب ،وأساليب الحوار ،والإقناع مع عدم مقاطعة المتحدث (المتعلم) وينبغي على المعلم إتقان هذه المهارة إذا أراد كسب قلب المتعلمين، فكلما كانت العلاقة جيدة بين المعلم والمتعلمين كان الصف أكثر انضباطا، أما بالنسبة للاتصال الغير اللفظي فيتمثل في

---

[1] –تاعوينات علي ،التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستوياتهم ،الجزائر، 2009 ،ص /100.

[2] – ينظر : محمد عوض الترتوي ، محمد فرحاة القضاة ،المعلم الجديد "دليل المعلم في الصدارة الصفية الفعالية" ، دار الحامد،2006 ،ص / 137–138.

[3] –المرجع نفسه ، ص/143.

الإشارات التي يستخدمها المعلم أثناء الشرح، والصور ،والخرائط التي تساعد على الشرح ، من أجل التبسيط الدروس.

فنحن نرى أن المعلم يستخدم الاتصال اللفظي،وغير اللفظي في جميع الأحوال إلا أن هناك من لا يستخدمه بطريقة الصحيحة، لهذا لابد للمعلم أن "يقوم بالتكلم وبالكتابة على السورة في ذات الوقت الذي يؤثر بيديه وعينه ، ليعبر عن أفكاره."[1] وهنا يكون المعلم قد أخلط في الاتصال المنطوق والاتصال المكتوب مما يزيد من انتباه المتعليمين وقوة التأثير فيهم ،اضافة إلى إقبال المعلم بوجهه نحو المتعلمين وهذا يعتبر من أهم مظاهر الاتصال غيرا اللفظي ،فالاتجاه الذي يكون فيه المعلم له دلالات مختلفة قد تكون ايجابية أو سلبية، وهذا عند "المعلم والمتعلم على السواء ، فقد يكون سلبيا عند المعلم عندما يخص بنظراته فئة من المتعلمين على حساب أخرى، والصواب يكمن في توزيعه نظراته عليهم جميعا بالقسط، حتى يحسسهم بمشاركتهم إياه الموضوع الذي يتحدث فيه "[2] وذلك حتى يكون المتعلم أكثر اهتماما بالموضوع ، كما لابد من المعلم أن "يوظف المتلونات الصوتية لمساعدة المتعلم على فهم المعنى المراد، وذلك أن يستخدمها عند نطق الجمل الخبرية، أو الاستفهامية، أو التعجبية للتعريف بينها لاسيما عند قراءة النصوص الحوارية" [3]،وعلى المعلم تفادي بعض الأنماط غير المرغوب فيها داخل غرفة الصف ، وهي فيما يلي:

1–"استخدام عبارات التهديد والوعيد .

2–إهمال أسئلة المتعلمين واستفساراتهم وعدم سمعها .

3–فرض معلم آراءه ومشاعره الخاصة على المتعلمين.

4–الاستهزاء والسخرية من أي رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي .

5– التشجيع والإثابة في غير موضعها ودونما استحقاق .

6–استخدام الأسئلة الضيقة.

[1] –بشير محمد عربيات ، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، ص /149.

[2] –مجلة اللغة والاتصال،دورية علمية يصدرها مجمع اللغة العربية،ص/151 .

[3] –المرجع نفسه، ص/156.

7–إهمال أسئلة المتعلمين دون الإجابة عليها .

8–احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون إتاحة الفرصة للمتعلمين في الكلام.

9–النقد الجارح للمتعلمين سواء بالنسبة لسلوكهم أو لأرائهم.

10–تسليط بفرض الآراء أو استخدام أساليب الإرهاب الفكري." [1]

كما يحتاج التدريب إلى مهارات التواصل من المعلم :

1–التوجه باستمرار لتنفيذ المهارات بطريقة صحيحة .

2–المتابعة باستمرار الالتزام المتعلمين بتطبيق ما يتعلموه عند القراءة ،أو التحدث ،أو الكتابة.

3–تشديد المران والدربة على المهارات للتمكين من اللغة.

[1] –تاعوينات علي ،التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ،ص/112-113.

2-المتعلم :

وهو العنصر الثاني في العملية التعليمية فهو الذي يقوم باستقبال الرسالة التي يوجهها المعلم ومن المتفق عليه أن التعلم في المرحلة الابتدائية يكون غير قادر على فك رموز الرسالة بطريقة جيدة وذلك لابد على المعلم أن يتفاعل معه، ويجعله يتفاعل معه ، ويجعله يتفاعل مع الرسالة ؛أي استعابه للمعنى ، وذلك لأن المتعلم هو دائما بحاجة إلى اعتناء خاص، وأن يوفر المعلم لهم فرصا للعب والأنشطة الإبداعية حتى يعبروا عن أنفسهم من خلالها" ونحن نتوقع التواصل أن يصاحب نمو الأطفال نموا في قدرتهم على التواصل ،وحل المشاكل، وتحمل المسؤولية ،وانجاز مسؤولياته، وانجاز واجباتهم المدرسية ..."[1]

فالمعلم في جميع المراحل الدراسية هو "قائد الأطفال بحكم خبراته ،ورجاحة تفكيره، بحكم جهودهم معهم في مجتمع واحد ، فيصبح هو المتبوع ، ويصبحون هم التابعين "[2]،وذلك من أجل مساعدتهم على النمو اللغوي.

فالمتعلم بطبيعته يميل إلى النجاح والتصلح ، ولهذا لابد للمعلم أن "يعطي التلميذ الفرصة لإشباع الحاجة إلى النجاح من البادئ المسلم بها تكوين ميل التلميذ نحو العمل الذي يقوم به وتجعله يشعر بالنجاح"[3] أثناء دراسته ونحن نعرف أن المتعلم في التعليم الابتدائي يكون غير قادر على معرفة محتوى الرسالة ،وهذا يجعل من المعلم تعليمه مهارة السماع، مهارة القراءة ، التحدث والكتابة ، وذلك بالتدريج أي مرحلة .

أمابالنسبة إلى المتعلم السنة الرابعة ابتدائي يكون الدخول في هذه المرحلة قادرا على:

1-القراءة المسترسلة، والمعبرة بمراعاة ضوابطها .

2- فهم المقروء، والحكم عليه في حدود مستواه.

[1] - التواصل مع الأطفال ، الغومي رتشيمان ، تر:عفيف الرزاز، ط1، يسان للنشر والتوزيع ، بيروت ،لبنان ، 1999 ،ص /9.

[2] -كلير فهيم ،أولادنا ...والمدرسة ، ط1 ،جهاد للنشر والتوزيع ،1998،ص/32 .

[3] -المرجع نفسه، ص/ 40 .

3–توظيف المكتسبات اللغوية في التعبير شفهيا عن مشاعره ومواقفه."[1]

أما ملامح الخروج التي لابد من توفيره في المتعلم من السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وأن يكون قادر على:

1–"القراءة المسترسلة التي يبرز فيها ممارسته بانسجام .

2– تلخيص مايقرأ ، وتوظيف ما اكتسبه في التواصل في محيطه .

3–توظيف التراكيب ،والصيغ ،والأساليب لبناء الأفكار، والتعبير عن المشاعر والمواقف .

4–تحرير نصوص وفق التعليمات باستعمال المواد المعرفية.

5– التعرف على القواعد اللغوية النحوية ،والصرفية ،والإملائية في تركيب الجملة ،وحسن استعمالها .

6–تذوق الجانب الجمالي للنصوص، وإنتاج نصوص متنوعة .

7–الانتفاع من المقرر بإثراء رصيده اللغوي والمعرفي .

8–اكتساب المهارات اللازمة لممارسة نشاط المطالعة"[2]

يعمل كتاب القراءة لمستوى الرابعة ابتدائي على تثبيت المهارات القرائية الأساسية لدى المتعلمين فهو لما يتجلى في قراءتهم للنصوص المناسبة ، وأن يتولى فهمها بأسلوبه الخاص ، ويستنتج أفكارها العامة ، ويكون السير في دروس القراءة في صف الرابعة ابتدائي كالتالي:

التمهيد :

يقوم العلم باستحضار الأفكار القبلية لدى التلميذ بطريقة شيقة ، وتقديم الدروس ، وقد يتخذ التمهيد شكل أسئلة تتوخى استعمال الظاهرة النحوية ، وأحيانا يكون حديثا قصيرا يشمل معلومات حول عنوان النص .

[1] –وزارة التربية الوطنية ، دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، جوان 2012، ص /09.

[2] –المرجع نفسه،ص/ 09 .

1- قراءة النص :

1-1قراءة المعلم :

يقرأ المعلم النص قراءة جهرية معبرة ، وفق المعنى والأسلوب مع مراعاة دقة النطق ومخارج الحروف مع الحركات ، ليتفكر المتعلمين عندها بسبب اختلاف الإيقاع، وهذا ما يؤدي إلى" تربية الحس الموسيقي في نفوس التلاميذ ومجاراة للحقيقة اللغوية القائمة على تغيير الحركة الإعرابية تبعا لتغيير المعنى."[1]

1-2قراءة التلميذ:

يحاول المعلم اختيار أكبر عدد لقراءة النص قراءة جهرية مع عناية المعلم بجودة الضبط واختلاف الضبط بين كلمة وأخرى .

1-3مناقشة معاني النص :

يشير المعلم لمجموعة من الأسئلة لمعرفة كمية الاستيعاب لدى التلاميذ وفهمهم للنص ، مع مناقشة مدلولات المفردات ،والجمل الموجودة في النص

1-4الرسالة :

هي الركن الثالث من أركان العملية التعليمية ،والتي تحدث بين المعلم والمتعلم كما أنها تتمثل في المناهج وبرنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ويمكن معرفة الرسالة فيما يلي :

1-"المحتوى المعرفي الذي يريد المرسل نقله إلى المستقبل .

2- الهدف الذي تسعى عملية الاتصال إلى تحقيقه .

3-محتوى فكري ومعرفي يشمل عناصر المعلومات باختلاف أشكالها سواء كانت مطبوعة أو مسموعة أو مرئية."[2]

[1] -أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية،ص /133 .

[2] - الاتصال التربوي ، رؤية معاصرة ، أسامة مُحَّد السيد ، عباس حلمي الجميل، ط1 ،دار العلم والإيمان ،2014،ص/51.

أي أن الرسالة عبارة عن معلومات أو دروس يقوم المعلم بتقديمها إلى المتعلم وقد تكون في أغلب الأحيان شفوية ، وذلك عند إلقاءه للمتعلمين كتابية أو عن طريق أشرطة مسجلة أو صور وخرائط ، وكل هذا يكون وفق مناهج محددة وعلى المعلم دراسته جيدا، فالمنهاج يتمثل في "مجموع خبرات التي تهيأ للمتعلم ، والتي تستهدف مساعدتهم إلى النمو الشامل المتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين على اعتبار أن المنهاج هو أهم أداة يصيغها المجتمع لتربية الأجيال ،وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ"[1]، وذلك لأن بواسطة المناهج يتمكن المتعلم من الاتصال بالعالم المحيط به.

وتكون هذه الرسالة باللغة العربية ومتمثلة في المهارات اللغوية الأربعة الاستماع ، القراءة التحدث ، الكتابة .

3 –منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من المرحلة الابتدائية:

لقد وضع هذا المنهاج من طرف الوزارة التربوية والتعليم في إطار الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية ، وقد جاء وفق البرنامج الرسمي ، وهو مبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية .

–إن السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يهدف إلى :

1–"توسيع مكتسبات المتعلم ،وتطويرها(تعزيز التحكم في التعليمات الأساسية) قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة في ميادين التواصل الشفوي والكتابي.

2–التواصل بلغة عربية سليمة واستعمالها في بقية الأنشطة والمواد الأخرى"[2] .

وقد قسم هذا الكتاب إلى ثلاث مراحل وكل مرحلة من هذه المراحل تمثل فترة من الفترات التعليمية وكل وحدة تعليمية تقدم في حصة مدتها خمس وأربعون دقيقة (45) ،وينقسم الكتاب إلى عشرة محاور ، يوجد في كل محور ثلاثة نصوص إلا المحور العاشر فهو يحتوي على نصين ، وبهذا تقدر عدد

[1]-وزارة التربية الوطنية،النظام التربوي والمناهج التعليمية،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،الجزائر،2004،ص/132.
[2]-وزارة التربية الوطنية،دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي،اللغة العربية،ص/8.

الوحدات الموجودة في الكتاب بثلاثين وحدة تعليمية أسبوعية، وقد وزعت الأنشطة وفق المجالات الزمنية كالتالي:

1–"المجال الزمني الأول (قراءة +تعبير شفوي وتواصل) إنجاز تمارين أفهم نص القراءة من كراس النشاطات اللغوية .

2–المجال الزمني الثاني:(قراءة + قواعد نحوية) : إنجاز تمارين أوظف من كراس النشاطات اللغوية .

3–المجال الزمني الثالث : قراءة (قواعد صرفية وإملائية) إنجاز تمارين أثري لغتي، و الصرف ،والإملاء من كراس النشاطات اللغوية .

1–حصة التعبير الكتابي :انجاز وتحرير .

2–حصة المحفوظات .

3–حصة المطالعة الموجهة : نصوص مقترحة .

4–حصة انجاز المشاريع وتصحيح التعبير الكتابي .

5– حصة نشاطات إدماجية : الوقفة التقييمية /خط"[1] .

[1]-وزارة التربية الوطنية،دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي ،اللغة العربية،ص/13.

ونجد في كل نص مجموعة من الأسئلة يقوم المتعلم بالإجابة عنها من خلال هذا النص يمكن تمثيل كل واحدة بالمخطط التالي:

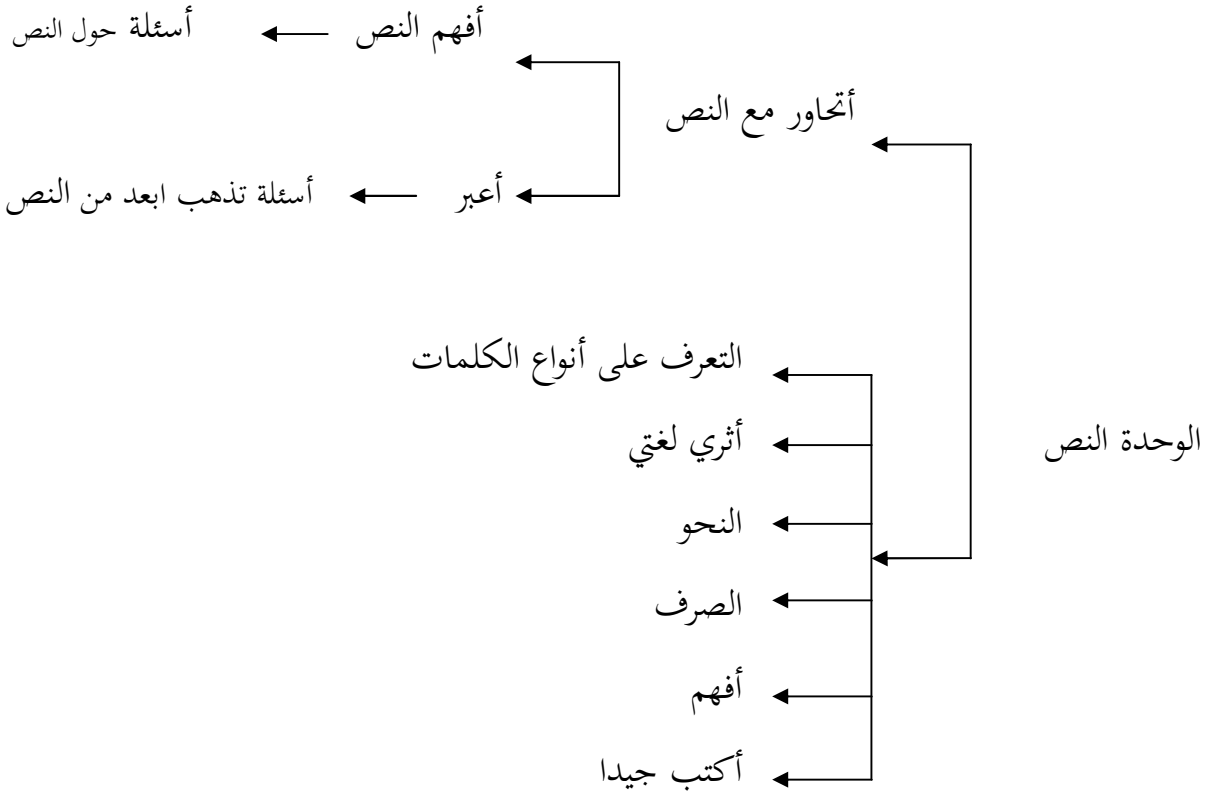

-تطبيقات الوضعيات تسيير أسبوع دراسي:

-والآن سنأخذ نموذج للدراسة :

المحور الثاني: التضامن والخدمات الاجتماعية .

الوحدة الرابعة : الإخوة الثلاثة ،الصفحة 28.

- نأخذ فقرة من النص :

يحكي أن رجلا اسمه (ماتاندا) كان يسكن في قرية من قرى وسط إفريقيا ،حولها الغابات والأشجار، وكان له ثلاثة أبناء في هذه القرية كانت تسكن بنت اسمها(ماسكا) وكانت هذه البنت جميلة وعاقلة وأخلاقها طيبة (...)

-وتأخذ نموذج لنص أخر من نفس المحور الصفحة 32 (شجرة الزمان) .

(كان في قديم الزمان شقيقان يعيشان في كوخ من القش،وكان لديهما بقرة يحبها الأخ الصغير كثيرا)

-ونأخذ نموذجا لنص شعري من نفس المحور الصفحة 43(أم اليتيمة) .

-لقيتـــها ليتنـي ما كنـــت ألقاهـــا تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها.

-أثوابـــها رثـة ، والرجـــل حافيـــة والدمع تذرفـه في الخد عيناهـــا .

-بكت من الفقر ، فاحمرت مدامعها واصفر كالـورس من جوع محياها.

-والآن نقوم بتقديم كيفية تطبيق النشاطات.

المحور الثاني: التضامن والخدمات الاجتماعية .

الوحدة الرابعة : الإخوة الثلاثة .

الوحدة الخامسة : شجرة الرمان .

الوحدة السادسة : قصة النبي سليمان .

المشروع الكتابي: كتابة حكاية خيالية.

النص التوثيقي :التضامن .

المحفوظات : أم اليتيمة.

ويوجد من هذا المحور.

نقرأ نصوص إخبارية.

النحو :

1-التعرف على الجملة الفعلية.

2-الفاعل.

3-المفعول به .

الصرف:

تصريف الماضي مع ضمائر المتكلم والمخاطب .

توظيف التاء المفتوحة في الأسماء والأفعال.

الوحدة الأولى:

النص : الإخوة الثلاثة .

1- أتحاور مع النص :

-وفيما يلي نقوم بالتعرف على معاني المفردات مثل:

يوشك أن تموت : يقترب من الموت .

تواعدوا :اتفقوا على اللقاء

وهذا من أجل شرح بعض المصطلحات التي تساعد المتعلم على التعرف على النص وفهمه.

أفهم النص:

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تكون حول النص وذلك مثل :

-من هو ماتاندا ؟

-الإجابة :

-رجلا كان يسكن في قرية وسط إفريقيا ، كان له ثلاث أبناء .

-من هي ماسكا ؟

-الإجابة:

-كانت هذه البنت جميلة وعاقلة وأخلاقها طيبة .

أعبـر :

-انطلاقا من النص يقوم المتعلم بالتعبير عن أفكاره ، وبلغة سليمة وينظم تعابيره حسب متطلبات نمط النص .

-وهذا مثلما طلب من المتعلم في هذا المحور .

-لو طلب منك أن تأتي بشيء مفيد وعجيب مثل الأشياء التي أتى بها الإخوة الثلاثة ،فماذا تأتي؟

-ثم التحول إلى التعبير الشفوي.

-احك قصة تشبه قصة الإخوة الثلاثة ؟

2- أتعرف على الجملة الفعلية :

-وهنا يقوم المعلم بكتابة أمثلة ، ثم يقوم المتعلم بإخراج القاعدة.

-الجملة الفعلية تبدأ بفعل مثل : خروج الإخوة ، وهي تتكون من فعل +فاعل ثم تقديم بعض التمارين لإنجازها الصفحة 30

التمرين الأول:

-أكتب في كراسك هذه الجملة ثم ضع سطرا تحت الجملة الفعلية : يسكن (ماتاندا) في قرية من قرى إفريقيا .

-(ماسكا) كانت عاقلة .

-وصل الإخوة إلى القرية.

-عالج بوتانجا الطائر الجريح .

-بوتانجا إنسان طبيب .

-جلس الإخوة فوق البساط.

3- أثرى لغتي:

وفيها يقوم المعلم بتعليم التلميذ كيفية استعمال الرصيد اللغوي الذي اكتسبه من النص مع تطبيقها في النشاطات المذكورة في الكتاب .

التمرين الأول:

-ضع كل كلمة في الخانة المناسبة لها :

المحب – المبغض-الرفيق – العطوف-الكارة-الحقود-الخير-العدواني-المتسامح- الطيب-العدو.

التصحيح:

الصديق	العـــــدو
المحب-الرفيق	المبغض-الكارة
العطوف-الخير	الحقود-العدواني
المتسامح-الطيب	العدو

4- الصرف:

أصرف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم وفي هذه الحصة يقوم المعلم بتقديم أمثلة وشرح القاعدة ، ثم يطالب المتعلمين بإنجاز تمارين.

التمرين الأول :الصفحة 31.

أملأ الفراغ بالضمير المناسب:

- .....سكنت في قرية إفريقية .
- .....خرجت مع إخوتي.
- .....وجدنا طائرا جريحا .
- .....بحثنا عن شيء عجيب .

التصحيح:

- أنا سكنت في قرية إفريقية.
- أنا خرجت مع إخوتي.
- نحن وجدنا طائرا جريحا.
- نحن بحثنا عن شيء عجيب .

5-الإملاء

كتابة التاء مفتوحة في الأسماء والأفعال .

في هذه الحصة يقوم المعلم بتقديم القاعدة مع شرحها حتى يكون المتعلم قادرا على كتابة التاء المفتوحة مع تقديم تطبيقات .

التمرين الأول الصفحة35:

-إملأ الفراغ بالتاء المناسبة :

-دخل.....فوجد.....البي.....نظيفا،وجاء.....أمي مع الأخ.....الكبرى ، فجلسنا، وحدثتنا آمي عن جدتي.

تصحيح التمرين :

دخلت فوجدت البيت نظيفا وجاءت أمي مع الأخت الكبرى فجلسنا وحدثتنا أمي عن جدتي.

إنجاز حصة القراءة :

المحـــور: التضامن والخدمات الاجتماعية.

الوحدة:قصة النبي سليمان .

النشاط : القراءة .

الكفاءة المستهدفة : يفهم ما يقرأ.

الهدف التعليمي : القدرة على القراءة مع تحديد أحداث القصة وبنياها الزمنية والمكانية.

الوسائل والسندات المستعملة : كتاب التلميذ ، القاموس ، السبورة وحتى نجري الحصة لابد من الكتاب المدرسي صفحة 36 والسبورة من أجل الشرح .

1- وضعية الانطلاق:

-وفيها يقوم المعلم بتمهيد عام للموضوع ، وذلك من أجل جلب الانتباه واهتمام المعلمين وذلك كطرح السؤال التالي :

-كيف نميز القصة عن أنواع النصوص الأخرى ؟

2- بناء التعليمات :

يقرأ المعلم قراءة نموذجية للنص مع استماع المتعلمين للنص بعدها يطلب المعلم القراءات الفردية يتخللها شرح المفردات الجديدة ،والصعبة ،وطرح الأسئلة حول النص المتمثلة في:

-من هو سيدنا داوود؟

-كيف كان يحكم بين الناس؟

-لماذااختار سيدنا داوود سليمان خليفة له؟

-من خلال النص يقوم المتعلم بالإجابة عن هذه الأسئلة .

-تعتبر القراءة الركيزة الأساسية للوحدة التعليمية، لذلك لابد من إنجاح هذه الحصة ،وعلى المعلم أن يستند على التوجيهات الآتية:

-"العناية بإعداد حصة القراءة باعتماد ما أمكن أسلوب حل المشكلات للانطلاق من تصورات المعلم .

-التمهيد للدرس بأساليب متنوعة قد تكون وضعية مشكلة أو وسائل أخرى .

-قراءة المعلم للنص قراءة نموذجية .

-توفير فرصة القراءة الفردية .

-توجيه الأسئلة للوقوف على مدى استيعاب المتعلم للمعطيات النص .

-الحث على استخدام القاموس إثراء للرصيد اللغوي.

دعوة المتعلم لتبني هيكل النص واكتشاف الصلة والرابطة، واكتشاف الصلة بين مكوناته الأساسية "[1].

حصة التعبير الشفوي **المدة :45د**

النشاط :تعبير شفوي وتواصل **المستوى** : الرابعة الابتدائي.

الموضوع : احترام الرأي .

الكفاءة المستهدفة : يسمع ويفهم ليختار أفكاره، وتوظيف الحصيلة اللغوية والتصرف فيها.

[1]-الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،جوان ،2011،ص/17.

الهدف التعليمي:يبذل جهدا من أجل إضفاء الانسجام على سرد وقائع القصة .

الوسائل والسندات : الصورة المرافقة للنص مشاهدة.

التمهيد :

بعد قراءة النص قصة النبي سليمان ومن حوله يبني المتعلم رصيدا لغويا .

بناء التعليمات:

بعد التمهيد لدروس يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة بحيث تكون الإجابة حسب النص الأسئلة التي كانت حول الموضوع هي:

–مارأيك في حكم سيدنا داوود عليه السلام ؟ وفي حكم ابنه سليمان ؟

–حدث أن تخاصم زميلان لك أثناء اللعب ، وحكمت بينها ، أحك كيف حكمت .

استثمارات المكتسبات :

–من خلال الأسئلة يبين التعلم كيفية التعبير عن الموضوع وإبداء رأيه .

–يعتبر" الغرض الأساسي من نشاط التعبير الشفوي والتواصل، وهو تمرين التلاميذ على الكلام في سهولة وسير وطلاقة لاختيار معلوماتهم العامة."[1]

حصة القواعد النحوية :

المحور : التضامن والخدمات الاجتماعية.

النشاط: القواعد.

الموضوع : احترام الرأي .

العنوان : التعرف على المفعول به.

الكفاءة المستهدفة : القدرة على التعرف على المفعول به.

الهدف التعليمي : تمكين المتعلم من معرفة المفعول به وتوظيفه .

الوسائل والسندات : السبورة ،وكتاب القراءة.

التمهيد:

يقوم المعلم بتمهيد لدرس من خلال استرجاع المتعلمين إلى الدرس الماضي وطرح بعض الأسئلة عليه:

بناء التعليمات :

-يبدأ المعلم الدرس بكتابة الأمثلة على السبورة مثل:

-يملك منصورا (حقلا)لعب في زراعته ، وذلك يوم اشترى جاره قطعا من الغنم . ثم يطلب المعلم من المتعلمين قراءة الكلمات الملونة بالأحمر ، وطرح بعض الأسئلة :

-ما نوع الكلمة (اسم أم فعل) ؟

-كيف جاءت هذه الكلمات ؟ أي الحركة التي في آخرها.

-ويعد أن يلاحظ المتعلمين هذه الأمثلة .ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة يقوم المعلم بشرح الدرس.

-لقد تعرفنا في الحصص السابقة على الفعل والفاعل ، أما اليوم فسنقوم بالتعرف على اسم وقع عليه فعل الفاعل، وهذا الاسم يطلق عليه المفعول به وهنا يبدأ المتعلمين بمشاركة المعلم في استخراج القاعدة ويطالبهم المعلم بتدوينها على الكراس .

استثمار المكتسبات :

وهنا يقوم المعلم بمطالبة المتعلمين بحل التمارين الموجودة في الكتاب الصفحة 38.

التمرين الأول:

-عين المفعول به في الجملة الآتية :

-أتلف القطيع الزرع.

-اختار داوود سليمان.

-تعلم سليمان العدل من أبيه .

-سلم الرجل المزرعة إلى صاحبها.

–يكره المسلم الظلم.

–ترك الرجل الغنم في الحقل.

–الهدف من قواعد اللغة هو تزويد "المتعلم بما يحتاجه للتعامل مع المقروء فهما وأداءا وترسيخ في ذهنه القوالب اللغوية التي تمكنه من التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي ، فهو يطبقها ويتدرب عليها في كل ما يقوم به من أنشطة ،لأنها الركيزة الأساسية لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان"[1] .

حصة الكتابة :

النشاط :املاء أو صرف **المـدة** :45 د.

الموضوع : ضمائر المخاطب ، وتصريفها مع الفعل الماضي .

الكفاءة المستهدفة : يوظف ما اكتسبه سلفا مع المضمون المحدد (ضمائر المخاطب)

وضعية الانطلاق :

-يقوم المعلم بطرح بعض الأسئلة حول الموضوع من أجل الإجابة عنها من طرف المتعلمين مثل:

–ما هي ضمائر المخاطب؟

بناء التعليمات:

ثم يقوم بتقديم أمثلة الموجودة في الصفحة 39 ومن بينها:

–أنت جلستَ.

–أنتَ جلستِ.

–وبعدها يقوم المعلم بشرح الأمثلة من طرف بعض الأسئلة مثل:

–ما التعبير الذي جرى على الفعل جلس عند دخول الضمير عليه"أنت" .

[1]-الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة ابتدائي،جوان ،2011،ص/17.

وهنا يحاول المعلم أن يساعد المتعلمين على استخراج القاعدة .وفهمهم ثم يطالبهم بكتابتها على الكراس .

-استثمار المكتسبات :تقديم تمارين صفحة 39 للحل:

-التمرين الأول :أدخل ضمائر المخاطب المناسب على الأفعال التالية :

-تعبتم في زراعة الحقل .

-حكمت بالعدل.

-سلمن المزرعة إلى صاحبها.

-عاملتما الناس معاملة حسنة.

-دافعت عن الحق .

-نصرتم المظلوم.

-وبعد التصحيح الفردي يقوم المعلم بتصحيحها جميعا على السبورة.

حصة التعبير الكتابي :

النشاط : التعبير الكتابي **المدة** :45د

الموضوع : كتابة حكاية خيالية **المستوى**: الرابعة ابتدائي .

الكفاءة المستهدفة : يوظف الكتاب لأغراض مختلفة .

الهدف التعليمي : يدون مذكراته .

وضعية الانطلاق .

يقوم بسرد قصة خيالية الموجودة في الكتاب المدرسي الصفحة 40 مع الصفحة 36.محاولة المعلم تشويق المتعلمين لسماعها.

بناءالتعليمات:

-طرح بعض الأسئلة عن القصة حتى يجيب عنها المتعلمين .

-من هي شخصية هذه الحكاية ؟

-هل رأيت من يشبه هذين الأخوين ؟

-تخيل نهاية أخرى للحكاية .

استثمار المكتسبات :

بعد مناقشة المعلم مع المتعلمين للموضوع يطلب منهم تصحيح التمرين الموجود في الكتاب الصفحة 41.وهو مشاهدة الصورة الموجودة في الكتاب ، مع محاولة كتابة حكاية معتمدا على هذه الصور فيقدم للتلميذ فترة من الزمن ، ثم يبدأ بالاستماع إلى كتاباتهم أو أخذ الأوراق التي كتبت فيها الحكاية فالتعبير الكتابي له" مكانة هامة ضمن الوحدة التعليمية في مكتسبات المتعلم ، فبواسطة التعبير الكتابي يبرز المتعلم أفكاره، ويعبر عن أحاسيسه، ويظهر معالم شخصيته ، ويدمج ما اكتسبه."[1]

حصة المحفوظات

النشاط المحفوظات **المدة** :45د

الموضوع :أم اليتيمة **المستوى:** الرابعة ابتدائي.

الوسائل : الكتاب المدرسي + السبورة .

التمهيد :

يقوم المعلم بالتمهيد للنص ، وأهمية الأم في الحياة والدور الذي تؤديه في الأسرة ،ومدى معاناتها من أجل أبناءها، وبعدما يطالبهم يفتح الكتاب على الصفحة 43 "أم اليتيمة" .

بناء التعليمات :

يبدأ المعلم بقراءة النشيد بطريقة واضحة ونموذجية ،وذلك من أجل شد مسامع المتعلمين إلى المقطوعة وبعدها يقوم بشرحها وشرح المفردات المبهمة وبعدها يقوم المتعلمين بالقراءة الفردية للمقطوعة .

[1] -الوثيقة المرافقة للمناهج السنة الرابعة ابتدائي، ص/ 19.

استثمار المكتسبات :

بعد القراءة يقوم المعلم بمطالبة المتعلمين بإعادة جزء من المقطوعة من بعدها من أجل حفظها ثم يطالبهم بحفظ المقطوعة

خارج الصف الدراسي من أجل المطالبة بها في الدرس الموالي .

كما أن المحفوظات نشاط يهدف إلى "إثارة العواطف النبيلة في نفس المتعلم وبعث السرور في وجدانه،كما يخاطب عقله وينمي فكره ويثرى قاموسه اللغوي في الاستعداد للتذوق الأدبي،ويساعد على التعبير الشفوي والكتابي من خلال ما يكتسبه من أفكار ومعاني سامية وصور خيالية . "[1]

حصة التطبيقات الإدماجية:

هي مجموعة من التطبيقات والنشاطات ، يقوم المعلم والمتعلم بتصحيح في آخر الأسبوع وهي عبارة عن حصيلة لجميع الوحدات الموجودة في المحور من ،قراءة، ونحو، والصرف وإملاء وهي موجودة في **الكتاب المدرسي الثاني** :كراس النشاطات اللغوية.

– نقدم بعض التطبيقات لمحور " التضامن والخدمات الاجتماعية "

الوحدة : الإخوة الثلاثة

نعم

التمرين الأول من الصفحة 13.

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

	نعم	لا
–يفضل أبورا نفسه على أخوته.		
–أعجب أبورا بالبساط .		
–بوتانجا صاحب قلب طيب .		
–م يشتري كوديلا النظارات العجيبة .		
–أحضر الإخوة الثلاثة أشياء عجيبة .		
–ترك الأب الاختيار لماساكا .		

[1] –الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة ابتدائي،حوان،2011،ص /19.

التمرين الأول:من الصفحة 20.

-ضع خط تحت المفعول به .

-عامل سليمان الناس بحسن .

-أخرج الزرع والثمر.

-ترك الرجل الغنم في المزرعة .

-أتلفت الغنم الزرع.

التمرين الثاني الصفحة 21:

أسند الأفعال التي تحتها خط إلى ضمير المخاطب.

-(أنتَ) ذات يوم جلس يفكر في من يحلفه.....

-(أنت)نظر بلبن الغنم .....

-(أنتما) انتفع بلبن الغنم وبصوفها .....

-(أنتم) تبسم وأعجبه الحكم.....

-(أنتن) أخذ حكمه في هذه القضية .....

التمرين الثالث الصفحة 17:

رتب الكلمات التالية لتحصل على جملة فعلية ثم ضع خط تحت الفاعل (حفرة – الأخ – حفر)

-(من- ثمرة- الشجرة –سقطت)

-(الأخ الصغير –ثمار –وزع – الشجرة)

-(الأخ الكبير –ثمار-قطف-الرمان).

خاتمـــة:

وصفوة القول فيما نستخلصه من هذا البحث هو أن اللغة ظاهرة اجتماعية تكون الإنسان وتؤثر فيه ،وذلك كونها أداة للتواصل وتؤدي دورا مهما في حياة الإنسانية ولا يدانيها في ذلك أية وسيلة أخرى من وسائل الاتصال،كالاشارات والرموز،ولهذا السبب تقوم المدرسة بدور مهم في تعليم اللغة وتمكين المتعلم التواصل بها بطلاقة.

وبالتالي فقد استخلصنا من هذه الدراسة إلى بعض النتائج والمتمثلة في:

1– تعد اللغة وسيلة للتخاطب والتعايش وتبادل المنافع والمصالح وتوثيق الروابط بين الأفراد .

2– للغة عدة وظائف فهي تساعد على تلبية حاجيات الأفراد والمجتمع، كما هي وسيلة للتفكير والتعبير من خلجات النفس ،والحفاظ علي التراث والثقافة ، بالإضافة إلى أنها تعليمية ،أما الوظيفة الأساسية لها فهي التواصل.

3– التواصل هو الوسيلة التي تساعد على إنتاج علاقات ما بين طرفي مستعملي اللغة ، وذلك من خلال تداخل مجموعة من العناصر فيما بينها لتحقيق التفاهم وتنمية عقول الأفراد المجتمع ، ويكون ذلك إما بالاعتماد على اللغة اللفظية (المكتوبة ، الشفوية)، أو غير اللفظية (الحركات و الإيماءات).

4–الخطاب من بين المواضيع التي شدت انتباه الدرس اللساني الحديث في العملية التواصلية ،وهو مدار التفاعل بين المرسل و المتلقي ونتاج التفاعل بينهما وهو المحتوى الفكري المعرفي، الذي يرغب المرسل في إيصاله إلى المستقبل مع مراعات كل من المقام ونوعية المستقبل للخطاب والظروف المحيطة به.

5–حتى يتمكن الإنسان من استخدام اللغة لا بد من التعليم ، وهو عبارة عن تزويد المتعلم ببعض المهارات اللغوية من أجل تسهيل عملية التواصل بين الفرد و مجتمعه ، وتعتمد العملية التعليمية على عدة أركان (المعلم و المتعلم و المنهاج وبيئة التعلم و المادة التعليمية).

6–لا بد على المعلم أن يكون ملما وعارفا لجميع نظريات التعلم للاستعانة بها في التعليم ومن النظريات المعروفة النظرية السلوكية التي تركز على سلوك المتعلم أي(المثيروالاستجابة) دون العمليات العقلية ، أما النظرية المعرفية فتركز علي العمليات العقلية بغض النظرعما يحدث في سلوك المتعلم.

7– تمر العملية التواصلية بخمسة مراحل (مرحلة إدراك الرسالة، مرحلة الترميز، مرحلة اختيار قناة التواصل ، مرحلة فك الرسالة، مرحلة الاستجابة).

8– تتمثل الأساليب التعليمية لمهارات التواصل اللغوي في مهارة الاستماع ، مهارة التحدث ،مهارة القراءة ،مهارة الكتابة).

9–تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق الكفاية اللغوية ، والكفاية التواصلية ، والكفاية الثقافية .

10–حتى تكتمل التعليمية لابد من وجود ثلاث عناصر مهمة وهي المعلم ، المتعلم والرسالة (المحتوى).

11– يكون اكتساب اللغة عند المتعلم منذ السنوات الأولى عن طريق محاكات لغة الكبار وطرح الأسئلة ، حيث يتمكن خلالها من التحكم و الكشف عن القواعد و الضوابط التى تساعده على استخدام اللغة وفهمها ، ولعل دخولة المدرسة من أكبر المحفزات على تعلمه المهارات اللغوية الأربعة و ذلك من أجل تعليمه القدرة على التواصل مع الأفراد.

12–أن المنهاج هو السبيل الذي من خلاله يمكن تنمية مهارات المتعلمين والمتمثلة في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة،وهو يشمل مبادئ ومرتكزات خاصة بكل مستوى تعليمي.

13–من خلال الدراسة التطبيقية لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي وجدنا أن الكتاب المدرسي هو أساس اكتساب المتعلم المعرفة والتمكن منها.

-قائمة المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم.

2-ابن منظور،لسان العرب،ت: العلامة الشيخ عبد الله العلايلى ،دار لسان العرب ،بيروت(مادة علم)

3-ابن سنان الخفاجي ،سر الفصاحة ،ت:علي قودة الخانجي ،ط2 ، **1994 م.**

4-الجاحظ ،البيان و التبين ، ت : عبد السلام مُحَمَّد هارون ،ط2 ،دار الفكر .

5-الجوالقي ،شرح أدب الكتاب ،ت:عبد الفتاح سليم مُحَمَّد هارون ،**ج2** ، معهد المخطوطات العربية ، مصر.

6-الزمخشري جار الله ،أساس البلاغة ، **ج1**،ط2 ،دار الكتب المصرية ،القاهرة ،**1974 م.**

7-علي عبد الواحد وافي،علم اللغة،دار النهضة،مصر،**1972م.**

8-عبد الرحمان ابن بكر جلال الدين السيوطي ،المزهر في علوم اللغة ،ت:مصطفى الشويمي وآخرون دار الجيل ،بيروت، لبنان .

9- إبراهيم الخليل ، مدخل إلى علم اللغة ، دار الميسرة لنشر والتوزيع ، عمان ،ط1 ، **1430 هـ، 2010 م.**

10- إبراهيم قاسم، دليل المعلم في الكفايات، دار هومة، الجزائر، **2004**م .

11- أحمد المتوكل ، الخطاب وخصائص اللغة العربية "دراسة في الوظيفة البيئية والنمط "، ط1 ،دار الأمان، الرباط ،**1431 هـ ، 2010 م.**

12-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمة اللغات"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، **2007 م.**

13– أحمد عبد العزيز دراك، الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد قشرون، المملكة العربية السعودية، **2003** م.

14–أحمد متوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفة "تنمية الخطاب من الجملة إلى النص" دار الأمان النشر والتوزيع ، الرباط .

15–أسامة مُحَمَّد السيد ، عباس حلمي الجميل ، الاتصال التربوي "رؤية معاصرة "، ط1 ،دار العلم والإيمان ،**2014 م.**

16– إعداد مرهف عمال الجاني، معجم علم النفس والتربية ، مجمع اللغة العربية، **ج1**، الهيئة العامة للنشر والتوزيع، المطابع الأمرية ،**1984م** .

17–أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، **2009م**.

18–أنيس فريحة ، نظريات في اللغة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط2 ، **1981م** .

19–بشير مُحَمَّد عربيات ، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم ،ط1 ، دار الثقافة ،عمان ،الأردن **2006م**.

20–تيير –ت التعريب الموسوعة العربية العالمية، العدد7، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، **1999م**.

21–تاعوينات علي ،التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي،المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستوياتهم،الجزائر، **2009م**.

22–حسن عبد الباري عصر،فنون اللغة العربية"تعليمها وتقويم تعلمها"،مركز الإسكندرية للكتاب،**2005م**.

23–حسن الباري عصر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية ،**1997 م**.

24–حسن عبد الجليل يوسف ، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة "خصائصها ودورها الحضاري وأنصارها "، ط1،دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ، **2007 م**.

25– حمدي علي الفرماوي، نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي "فهم سلوك الإنسان في ظلال الفرقان"، ط1 ،دار صماء للنشر والتوزيع، عمان .

26–حنفي بن ناصر مختار تزعر ،اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية،العدد3 ،الجزائر ،**2009 م**.

27–خالد الدين مسعود الحليبي ، مهارات التواصل مع الأولاد ، كيف تكسب ولدك ، ط1 الرياض ، **1431 هـ ، 2009 م** .

28– خولة طالب إبراهيم ، مبادئ اللسانيات ، ط2،دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر **2006م**.

29–دليل المشاركة ،استراتجيات التعليم والتعلم ،الأكاديمية المهنية للمعلمين ،الجمهورية المصرية المديول الثاني.

30–راتب قاسم عاشور و مُحَمَّد فؤاد الحوامدة،أساليب تدريس اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق" ط2 ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،الأردن ، **2007 م**.

31– رافع عبد الرحمان النجدي، علم النفس التربوي ،ط4 ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ،عمان **2003 م**.

32– رشدي أحمد طعيمة، مُحَمَّد السيد متاع، تعليم العربية والدين" بين العلم والفن" ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي ،القاهرة، **2001 م** .

33– زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع والنشاط لدى أطفال الرياض، العدد203، **2013 م**.

34– سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الثري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ،عمان ، **2005 م**.

35–سوبيربي، أول يوم دراسي "كيف تساعد طفلك على الاستعداد لبدأ الدراسة"، ط1، مكتبة جريد، **2006 م**.

36– صالح بلعيد ، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، دار هومة للطباعة والتوزيع ، الجزائر **2009م**.

37– صالح بلعيداد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ط1،دار هومة ، الجزائر ،**2011 م**.

38– صالح نصيرات، طرق تدريس العربية،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، **2006 م**.

39–صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات الحية وتعليمها " بين النظرية والتطبيق" ط 1، مكتبة لبنان بيروت، **1981 م**.

40–طارق عبد الحميد البدري، الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية، ط1، دار الثقافة ، عمان الأردن،**2005 م.**

41–طه علي حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ط1، **2009 م.**

42– عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل ،دار هومة ، الجزائر ، **2003 م.**

43– عبد الحميد بن أحمد النعيم، أستاذ علم النفس بجامعة علم النفس الملك فيصل، أسس التوجيه والإرشاد النفسي، مركز التنمية الأسرية بجامعة الملك فيصل ، **2008 م.**

44–عبد الرحمان طه ، التواصل والحجاج ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، **1947 م.**

45– عبد الرحمان مُحَمَّد السعدني، ثناء مليجي السيدة عودة التربية العلمية "مداخلها واستراتيجياتها" دار الكتاب الحديث، القاهرة، **2006 م.**

46– عبد الرحمان ، العزاوي فايزة، تدريس اللغة و التفكير، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، **2005م.**

47–عبد السلام مصطفى عبد السلام ، أساسيات التدريس والتطور الصفي للمعلم ، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية.

48– عبد الغفار حامد هلال ، اللهجات العربية " نشأة وتطورا " ،ط2 ، مكتبة وهبة ،القاهرة **1414هـ، 1993 م.**

49– عبد القادر الفاسي الفهري ، اللغة والبيئة ، تصدر عن جريدة الزمن ، طبع مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، **2003 م.**

50– عبد اللطيف بن يحي فرج ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،**2005 م.**

51– عبد الله العشي ، زحام الخطابات ، دار الأمر للطباعة والنشر والتوزيع ، تيزي وزو.

52– عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،**2002 م.**

53– عبد المجيد نشواتي، ،علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، **2003 م.**

54– عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتجيات الخطاب " مقارنة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان **2003 م**.

55– عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية ، جامعة الإسكندرية ، **1992 م**.

56–علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق "،ط1 ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، **2009 م**.

57– علي سامي علي الحلاق ، اللغة والتفكير الناقد " أسس نظرية واستراتجيات تدريسية "،ط1 دار الميسرة لنشر والتوزيع ، **2007 م**.

58– فتحي علي يونس ، التواصل اللغوي والتعليم ، يناير ،**2009 م**.

59– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية " بين المهارة والصعوبة"دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، الأردن ،عمان. **2006 م**.

60– قراءات في طرائق التدريس مجموعة من المؤلفين ،مطابع عمار قرفي، ط1،باتنة،**1994م** .

61– كلير فهيم ، أولادنا ...و المدرسة ، ط1، جهاد للنشر والتوزيع ،**1998 م**.

62–مجلة اللغة والاتصال ،دورية علمية يصدرها مختبر اللغة العربية والاتصال ، بجامعة وهران،العدد 1 رمضان **1426**هـ ، أكتوبر **2005 م**.

63– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع عمان، الاردن، **2007 م**.

64– مُحَمَّد أحمد كريم فاروق ، شوقي البوهي ،المدخل في العلوم التربوية والسلوكية، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وصياغة الورق، مصر، **2003م**.

65– مُحَمَّد الأوراغي، اللسانيات والتعليم اللغة العربية، دار الأمان، الرباط،**2010م**.

66– مُحَمَّد الدريج وآخرون ،معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرياض، السنة الجامعية**2011م**.

67– مُحَمَّد عابد الجابري ، التواصل نظريات وتطبيقات ،ط1، بيروت ، **2010 م**.

68– مُحَمَّد فرحات القضاة، مُحَمَّد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة "الاستعداد القرائي عند طفل الروضة" ط 1، عمان، الأردن .

69– محمود عبد الحليم حسن وآخرون، مدخل إلى علم النفس التربوي، **2001م**.

70– مريم سليم ،علم النفس التعلم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت ،لبنان، **2003م** .

71–مصطفى ناصف، نظرية الاشتراط الكلاسيكي لبافلوف (دان جي يركز) ، ت:على حسن علم المعرفة، العدد7، أكتوبر **1983م**.

72–معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ،الكسيو،الرباط، السنة الجامعية**2001م**.

73–منى مُحَّد علي جاد ، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقياتها ،ط2 ،دار المسيرة ، عمان الأردن **2007م**.

74– مهارات الاتصال ،إعداد فريق تحسين الأداء، المملكة العربية السعودية.

75– ميجان الرويلي ، سعد البازغي ، دليل الناقد الأدبي "إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحات نقدية معاصرة "،ط5،المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ، المغرب ، **2007 م**.

76–نادية رمضان النجار ، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين ، مراجعة وتقديم : عبده الراجحي دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية.

77– نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، **2003م**.

78– نسرين الزبيدي وآخرون، المجلة التربوية في علوم التربية ، أثر برامج تعلمي قائم على المنحنى التواصلي في تحسين مهارة الاستماع، مجلد9، العدد4، **2013م**.

79– نعمان بوقرة ، الخطاب الأدبي ورهانات التأويل ،" قراءات نصية تداولية حجاجية ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن .

80– هاني إبراهيم ، استراتيجيات حديثة في تدريس التقويم ،ط1،عالم الكتب الحديث ، عمان الأردن .

81– هيام كريدية ، الألسنة رواد وأعلام ، ط1،بيروت ، لبنان ،**1431 هـ ، 2010 م**.

82–وزارة التربية الوطنية ، النظام التربوي و المناهج التعليمية،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر، **2004م**.

83– يحي على عطية مُحَّد بنهان، مهارات التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، **2008 م**.

84–الغومي ريتشمان،التواصل مع الأطفال،تر:عفيف الوراز،ط1،بيسان للنشر والتوزيع،بيروت لبنان،**1999**م.

85–رومان جاكبسون،موريس هالة ،أساسيات اللغة ،ت:سعد الغاتمي،ط1،كلمة والمركز الثقافي العربي،**1429**هـ،**2008**م.

86–سوزان ايزاكس ،القيمة التربوية للحضانة ورياض الأطفال،تر:مُحَمَّد محمود رضوان،ط1،دار الشروق، **1992**م.

87–دوجلاس براون،أسس تعلم اللغة وتعليمها،ت:عبده الراجحي،علي أحمد شعبان،دار النهضة العربية ،بيروت،**1994**م.

88–فردينان دي سوسير،علم اللغة العام ،ت:بوئيل يوسف عزيز،مراجعة:مالك يوسف المطلبي،دار آفاق عربية،**1985**م.

89–ماري آن بافو جورج الياسر فاني،النظريات اللسانية الكبرى "من النحو المقارن إلى الذرائعية"،ت:مُحَمَّد رياض،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت لبنان ،**2012**م.

-فهرس الموضوعات:.

-الشكر.....

-الاهداء.....

مقدمة :.....(أ- ب-ج).

-مدخل: مبادئ عامة حول اللغة والتواصل.

-توطئة.....**02**

1-تعريف اللغة.....**02**

-اللغة عند القدامى والمحدثين.....**04**

2-نشأة اللغة.....**05**

3-خصائص اللغة.....**06**

4-وظائف اللغة.....**06**

5-مفهوم التواصل عند القدامى والمحدثين.....**08**

ا**6-**لفرق بين التواصل والإيصال والاتصال.....**09**

7-عناصر التواصل.....**10**.

8-لغات الاتصال..... **12**

9-مفهوم الخطاب.....**13**

10-دورة التخاطب..... **14**

11–أصناف المعارف.....**15**

–توطئة..... **17**

–الفصل الأول: الوظيفة التعليمية .

–البحث الأول :العملية التعليمية.

1–مفهوم الوظيفة.....**19**

2–مفهوم العملية التعليمية.....**20**

3–أبعاد العملية التعليمية..... **22**

4–أركان العملية التعليمية..... **23**

5–أساليب التعليمية..... **26**

6–شروط التعلم..... **27**

–المبحث الثاني: نظريات التعلم ومبادئها.

1–النظرية السلوكية..... .**29**

2–النظرية المعرفية..... **33**

–المبحث الثالث: مراحل التواصل في العملية التعليمية.

–المبحث الرابع: أساليب تعليمية مهارات التواصل اللغوي

1–مهارة الإستماع **40**

2–مهارة التحدث.....**44**

3–مهارة القراءة..... 46

4–مهارة الكتابة..... **48**

-المبحث الخامس: أهداف متعلم اللغة.

–الفصل الثاني:اللغة والتواصل في التعليم دراسة تطبيقية في الطور الابتدائي.

–توطئة **52**

1–المعلم..... **55**

2–المتعلم..... .... **64**

3–الرسالة..... ..**67**

4–مناهج اللغة العربية –السنة الرابعة ابتدائي **–**..... **68**

5–نماذج و تطبيقات..... .. . **70**

–الخاتمة..... **85**

–الملاحق.....

–قائمة االمصادروالمراجع..... .... **88**

فهرس الموضوعات.....